

النشرة الأسبوعيةمارس 2010**النص البشري في سوائه وإضطرابه**

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات مارس 2010المجلد 2، الجزء 1 - 3 أسبوع 3. مارس 2010

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات مارس 2010

الفهرس

- الإثنين 01-03-2010 :
 472 -913 يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 02-03-2010 :
 474 914 - التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (81)
- الإربعاء 03-03-2010 :
 479 -915 أن تكون "ذاتك" معه، معهم!
- الخميس 04-03-2010 :
 487 -916 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 05-03-2010 :
 501 -917 حوار/ بريد الجمعة
- السبت 06-03-2010 :
 522 -918 مزيد من الخيال، ومراجعة في نتائج انتخابات الرئاسة
- الأحد 07-03-2010 :
 525 -919 الأصل في التطبيب أن يؤمفا..
- الإثنين 08-03-2010 :
 528 - 920 يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 09-03-2010 :
 530 -921 التدريب عن بعد :الإشراف على العلاج النفسى (82)
- الإربعاء 10-03-2010 :
 538 -922 فشل علاقة الموت المتبادل: عدما (1 من 3)
- الخميس 11-03-2010 :
 548 -923 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 12-03-2010 :
 556 -924 حوار بريد الجمعة
- السبت 13-03-2010 :
 578 -925 حمدا لله على السلامة
- الأحد 14-03-2010 :
 580 -926 حقوق الإنسان الحقيقية: أغنية للأطفال، وشرح للكبار

- الإثنين 15-03-2010:
 584 -927 يوم إبداعى الشخصى: حكمة
 المجانين: تحديث 2010
 الثلاثاء 16-03-2010:
 586 -928 التدريب عن بعد :الإشراف على
 العلاج النفسى (83)
 الأربعاء 17-03-2010:
 594 -929 فشل علاقة الموت المتبادل: عدما (2
 من 3)
 الخميس 18-03-2010:
 600 -930 في شرف صحة نجيب محفوظ
 الجمعة 19-03-2010:
 612 -931 حوار بريد الجمعة
 السبت 20-03-2010:
 634 -932 لماذا نقرأ؟ ما دمنا لا نشارك في
 اتخاذ أى قرار؟
 الأحد 21-03-2010:
 637 -933 "تحرير الرجل قبل، ومع، تحرير
 المرأة"
 الإثنين 22-03-2010:
 الثلاثاء 23-03-2010:
 الأربعاء 24-03-2010:
 الخميس 25-03-2010:
 الجمعة 26-03-2010:
 السبت 27-03-2010:
 الأحد 28-03-2010:
 الإثنين 29-03-2010:
 السبت 30-03-2010:
 الأحد 31-03-2010:

الإثنين 15-03-2010

927- يوم إبداعى الشخصى: حكمة المهانين: تحديث 2010

جدل " الذات " x " الناس " (6 من 10)

(645)

مادام الأفراد يولدون ويموتون قبل أن يتموا التكامل، فلا بد أن يكمل الناس بعضهم بعضا دون أن يتوقفوا متداخلين في بعضهم البعض مثل "القفل والمفتاح"، (الضبة والمفتاح)، من كل حسب فيضه، ولكل حسب كدحه.

(646)

لا يمكن أن تحب الآخرين إذا لم تحب نفسك، جرب أن تفخر أنك من عباد الله الذين يستحقون الحياة، بما هم أحياء، هكذا نحكك، فتحب نفسك، فتحبهم

(647)

ما دمت لم ولن تكتمل وحدك، فتواصل دون أن تنزعج لنقص الآخرين، ولا تكف عن المحاولة معهم طول الوقت، فيكون النقص المتحرك هو الكمال بعينه.

(648)

إذا حاولت معهم صادقا، فأنت دائما الراجح مهما فشلت، لا تكلف إلا نفسك، ولكن حرّض المؤمنين على القتال سعيا إليهم، وأنت منهم ومعهم.

(649)

إذا غرّك ظاهر تصوفك فسافرت وحدك، فتأكد من فضلك إلى أين التوجه، خشية أن يكون إلى الصحراء الكبرى وأنت لا تدري.

(650)

المحاولة الفردية هي اختبار ضرورى، والمحاولة الجماعية التزام تلقائى، ولا غنى عن أى منهما، فإياك أن تكتفى بإحداهما عن الأخرى، وإياك أن تعجز عن التمييز بينهما

(651)

إذا يئسث منك ربما لاختلاف السبل، فهذه فرصتك، عليك أن تتحدان وتخرق ياسى بتفجير طاقتك، ثم تتحدى مرحلتى بقوة انطلاقك، وسوف ألهث للحاق بك، وقد اكتشف أنه طريقى، طريقنا .

(652)

إذهب فى طريقك وسأذهب فى طريقى، فإن كنا على صواب فسوف نفترق لنلتقى، وإلا فسوف يدفع الأعمى منا ثمن عناده وعماه .

928-التدريب عن بعد :الإشراف على العلاج النفسي (83)

مرة أخرى:

ضبط جرعة الرؤية أثناء العلاج

(والعلاقة الممتدة بين الإبداع والصرع والمرض النفسي)

د. أشرف مختار:، هي ست عمرها 28 سنة، حضرتك كنت حولها لي من حوالي سنتين ونص، هي متزوجة وخريجة كلية فنية تشكيلية، وهي أم لطفلة عندها 4 سنين. هي كانت جايه بشوية أعراض كده مش محددة قوي، يعنى بتقول إنها متضايقه، ومش على بعضها، وما عادتشي مستحلمة، لا حضرتك حبيت تقول إنها اكتئاب كالعادة، ولا انا لقيت نفسي حاستفيد من اليافطة، هي عيانة وبتشتكى ومحتاجه مساعدة، وخلص

د. مجي: الله نور، كده العلام ماشى صح، هي بتشتغل؟

د. أشرف مختار: آه، يعني، هي ما كانتش بتشتغل، هي يعني بتشتغل بطريقة خاصة شوية، هي فنانه مبدعه، بتخلق تماثيل وحاجات كأنها بتصنع الحياة نفسها، ومحتها من أروع ما يكون، بصراحه هي إنسانة مبدعه جدا، وبرضه حلوة، ولها حضور، وانا بانيسط لما بتيجي كل جلسة.

د. مجي: كويس إنك راصد نفسك في نفس الوقت، هوه جوزها بيشتغل إيه ؟

د. أشرف مختار: جوزها كمان مبدع ، بس موظف إبداعه بطريقة عملية، بيشتغل في المقاولات بياخد مقاوله التصميم الداخلي للأماكن، وهات يا جمال وتجميل، وكسب عملي وحاجات كده.

د. مجي: فيه عندها تاريخ عائلي إيجابي لأى مرض من أمراضنا؟

د. أشرف مختار: بصراحة أيوه، تاريخ إيجابي طيفه واسع جدا، كل حاجة تقريبا، يعنى اكتئاب على فصام على إبداع، على اضطراب وجداني مختلط، على مزيكا، على رسم، على كل حاجة

- د. يحيى:** والمزيكا والرسم دول برضه أمراض ولا إيه؟
- د. أشرف مختار:** لأ يعنى حضرتك علمتنا ندور على التاريخ العائلى من الناحيتين
- د. يحيى:** تمام، الله ينور
- د. أشرف مختار:** بصراحة أنا بقيت مستغرب، عيلتها كلها عندهم كل حاجه، التشكيله كلها موجوده
- د. يحيى:** وتاريخها السابق هي؟
- د. أشرف مختار:** برضه ملان، أغلبه اضطراب وجدان، بس بعض التقارير اللي شفتها فيها صرع برضه، كان عندها صرع...
- د. يحيى:** التقارير بتاعتها هي شخصيا ولا تقارير قرايبها
- د. أشرف مختار:** لأ هي، لأ هي شخصيا.
- د. يحيى:** فيه في عيلتها صرعين تانيين؟
- د. أشرف مختار:** ما اقدرتش أحدد من وصفها، لكن يمكن فيه
- د. يحيى:** وهي كانت بتتعالج قبل كده، مش كده؟
- د. أشرف مختار:** أيوه، هي كانت ماشيه على حاجات منظمات للمزاج، ومضادات للصرع، وبعدين في بداية الشكوى اللي هي جايه بيها، كانت عايزه تعرف هوه اللي عندها ده صرع ولا مش صرع، أصل نوبات الصرع الظاهر كانت بتتبادل مع نوبات ثانية برضه، زى انشقاق كده.
- د. يحيى:** بقالها قد ايه معاك؟
- د. أشرف مختار:** سنتين ونص
- د. يحيى:** يا خير!! ده انت لازم حفظتها صم
- د. أشرف مختار:** آه، تأكدت من إن عندها اعراض تحويليه Conversion (مستيرية) برضه، ولو إن مش لايقة عليها، وده اللي خلاني أفكر إن مش كل النوبات صرع، وإنها بتتبادل مع نوبات انشاقية Dissociation، واخده شكل الصرع، ودي كانت ورطه كبيرة مش سهله، عشان ما كنتش باقدر أحدد النبوة دي من دى، لكن بعد ما غوطنا في العلاج، يعني بعد فتره ما بقتش دي المشكله الأساسية، أصل ظهر بقي عندها احتياجات جامدة مش مشبعة، من ناحية جوزها، وضع إنها عايزة تتشاف بحق وحقيق، مع إنها بتشتغل، وشغلها بيخش معارض، وبيبيع، وبيأخذ تقدير يستاهله، وبقي لها موقع على الانترنت وبتخش معارض، ومع ذلك احتياجها شديد إنها تتشاف، الظاهر هي غير شغلها، أنا استنتجت كده، زى ما يكون هي فصلت نفسها عن شغلها، فبقى شغلها يتشاف على حسابها، حاجة كده، مع إنها عملت شكل جديد غير مسبوق في شغلها، والأمور ماشية، وناجحة تمام قوي وخلص، والعلاج عمل اللي عليه، لكن بصيت لقيت بعد سنه ونص المسائل مش هيه، المشكله في اللي جاي، بصراحة أصلها رجعت من حوال شهر ونص كده.

د. مجيبي: هي كانت انقطعت خالص يعني؟ ولا ايه؟

د. أشرف مختار: آه ، كنا خلصنا بعد السنه ونص تقريبا، وكانت الدنيا مشيت كويس قوي، بس من حوالي 6 اسابيع كلمتي وقالت لي انا محتاجه إني آجي، وحت، فانا قلت لها خير؟ قالت لي حسيت إني محتاجه إني آجي، عملنا اتفاق جديد نقعد مع بعض 6 جلسات نشوف ايه اللي موجود، وبعدين نتفق حانكمل، ولا مش حانكمل

د. مجيبي: طيب ما هو كل ده صح، عايز إيه بقى ؟

د. أشرف مختار: هي بدأت تقول لي ان انا شغلي متأثر، مش قادره اكمل، أصل هي مش بس ذكيه جدا، لأه دي كمان عندها حضور كده يا دكتور مجيبي، وعندها رؤية، ورؤية الرؤية، والحكاية دي عماله تزداد وضوح، وخصوصا رؤية الداخل، يعني شايفاه بشكل واضح جدا، يعني زي الكتاب ما بيقول يعني....

د. مجيبي: أنهى كتاب ؟

د. أشرف مختار: كتاب حضرتك، السيكوباثولوجي، وبعدين الرؤية بقت غير محتملة، وهي شعرت من خلالها تقريبا إن الموت قريب جدا

د. مجيبي: الموت قريب عشان الرؤية مش محتملة ؟ ولا إيه ؟

د. أشرف مختار: آه، يمكن، الرؤية صعبة جدا، وواضحة جدا، وباين إن العملية الابداعية مابقتشى كافيها انها تستوعب لا الرؤية ولا الطاقة اللي بتتفجر جواها، والظاهر ده خلاها تخش في أعراض تحويلية، ونوبات انشاقية اكر واکتر، وبقت مش عايزه تروح الشغل ومتراجعه عن كثير من اللي كانت بتعمله.

د. مجيبي: والجنس ؟

د. أشرف مختار: الجنس شغال

د. مجيبي: مع جوزها ؟

د. أشرف مختار: آه

د. مجيبي: بس ؟

د. أشرف مختار: جوزها راجل كويس جدا، راجل كويس فعلا، يعني متفهم كويس قوي، لكن يبدو إن ده مش كفاية، ناقصة حاجة

د. مجيبي: ازاي؟

د. أشرف مختار: يعني جوزها مهما عمل، شكاواها زي ما هي، وضيقها عمال يزداد حده معاها، لحد ما قربت تبطل شغل فعلا، وشغلها هوه إبداعها، دي ست بصراحة ما حصلتشى

د. محيي: يا بني دا حقد ، مش علاج، يا راجل اقرا قل أعوذ برب الفلق، تلاقبها اتنكست عشان انت نقرتها عين (ضحك)

د. أشرف مختار: بصراحة أنا فعلا باحقد عليها ، يجوز، بس عايز لها خير أكثر، يبقى مش حقد، أنا يا دكتور محيي... أنا تقريبا الحاجات كده ماشيه جوايا عكس بعض ...

د. محيي: السؤال بقى ؟

د. أشرف مختار: انا شايف يعني مثلا إن حضورها الجلسات، وهى عندها استعداد لمزيد من الرؤية الصح الحادة دى، زى ما يكون بيحركها جامد جدا ويقلبها جامد جدا ، الرؤية بتزيد، وبدال ما تحركها، بتعطلها.

د. محيي: طيب ما انت شايف صح أهه، فين العكس بقى ؟

د. أشرف مختار: العكس إن لو ده صح يبقى المفروض بقى ما كملشى معاه، يعني المنطق اللي جوايا بيقول طب اكمل ليه جلسات ما دام بتعطلها، إنما فى نفس الوقت حاسس إنى لو بطلت، وهى بكل الاحتياج ده، وبالذات الاحتياج إنها تتشاف وتتقبل لحد ما تلم نفسها، يبقى أنا تخلت فى وقت مش مناسب، ومش عارف بالشكل ده إمتى حايجى الوقت المناسب.

د. محيي: مش احنا اتكلمنا كتير قبل كده فى حكاية "جرعة الرؤية" و"لزوم الوقت الكافي" و"التوقيت المناسب"...

د. أشرف مختار: أيوه، لكن الكلام شيء والتطبيق شيء، ثم دى حالة خاصة، لأن فيها إبداع وصرع، وجماع، وانشفاق، داخلين فى بعض بشكل صعب جدا، مش عارف أضيف جرعة إيه ولا إيه، ولا عارف الوقت اللازم قد إيه، أنا جيت أعزم عليها بإن كفاية كده، رحت فاكر الموت القريب اللي اتكلمت عنه، واللى هى بتشوفه جواها، تراجع وتأجلت..

د. محيي: ايه بقى حكاية الموت القريب ده؟

د. أشرف مختار: ما هو ده اللي انا اتكلمت عنه، زى ما يكون اختيار الموت، قريب جدا منها برغم كل النجاح ده

د. محيي: فيه حد فى عيلتها انتحر؟

د. أشرف مختار: آه

د. محيي: كام واحد

د. أشرف مختار: هي اللي تعرفه واحد، بتقول إنه اختفى وكان تعبان، وغالبا انتحر

د. محيي: قالت لك إيه؟

د. أشرف مختار: هوه كان شاب برضه، حاجه وتلاتين سنه، وكان موسيقار واختفى، ما قالتشى أكثر من كده.

د. يحيى: هل فيه سؤال تاني غير إنك تكمل ولا ما تكملشي؟

د. أشرف مختار: الحاجه التانيه هي عن دور الدواء، إحنا عندنا هنا إكتئاب وصرع وانشقاق واحتياج، أعمل إيه؟ أنا كتبت ليها دوا بس دوا بين البنين كده، حسبت زى ما اكون بارقص على السلم، يعني كتبت لها إستيلازيل 2 ملجم عشان عشان يهدى اللي بيتقلب جوه على مزاجه ده شوية يعني.

د. يحيى: هو ده كل اللي بتاخده؟

د. أشرف مختار: لأ ما هي بتاخذ ديباكين 500 طول الوقت عشان الصرع، بس أن حاسس إنها محتاجة حاجة أقوى عشان نهدي الحاجات التانية اللي بتتحرك جواها دي.

د. يحيى: عندك حق، بس احنا بنظبط جرعة الدوا بحيث ما يعطلشي شغلها، وخصوصا إذا كان شغلها هو إبداع من النوع اللي انت حكيت عنه ده، بس هي بطلت تشتغل للأسف زى ما انا فهمت منك، فاخوف إن لو زودنا الدواء، تبطل أكثر

د. أشرف مختار: ده صحيح، يمكن عشان كده إديتها الجرعة الخايبة دي

د. يحيى: بس مش للدرجة دي، إنت تزق ناحية شغلها من خلال علاقتها معاك، وفي نفس الوقت تزود الدواء اللي بيظبط الداخل بعد ما عجلة الشغل تتحرك شويتين، وتستمر تشتغل ولو تحت ضغط، لحد ما انت تشعر إن التراجع بقى صعب، ولو من خلال ضغطك المسئول، يعني من خلال علاقتكم العلاجية.

د. أشرف مختار: علاجية إيه ! ما هو الست أسابيع آخرهم الأسبوع اللي جاى.

د. يحيى: ما هو الكونتراتو(العقد) مفتوح، مش انتم قلتم بعد الست أسابيع يا نبطل يا نكمل

د. أشرف مختار: أنا متوقع الجلسة اللي جايه حاتقوللى لأه أنا محتاجه إن الجلسات تمتد

د. يحيى: ويجرى إيه ، ما هو ده حقها، بس انا حاسس إنك مش عايز

د. أشرف مختار: مش مش عايز، أنا خايف نكمل وهي ما بتشتغلشي، تستحلاها، وخلص

د. يحيى: يا خير !! عندك حق، بس دي حالة صعب إنها تهمد، الحالة دي بكل هذه الطاقة الإبداعية اللي فيها وفي عيلتها بالشكل ده، وبرضه بكل تشكيلة الأمراض اللي فيهم دي، ومع وجود حكاية الموت القريب ده، يبقى قرار التبديل مش سهل، مهما كان التكميل فيه سلبيات.

د. أشرف مختار: بصراحة أنا حاسس إنها ورطه أكبر مني

د. يحيى: وإيه يعني، ما كل شغلنا أكبر منا، بش مش اكبر من

ربنا، إحنا بنعمل اللي علينا وربنا بيسهل، إحنا ما عندناش جدول ضرب نمشي عليه، وانت بتعمل اللي عليك، وجوزها بيعمل اللي عليه، وهي كمان يا أحي باين بتعمل اللي عليها، يبقى تاخذ الفرصة.

د. أشرف مختار: بس انا خايف

د. يحيى: ما هو ده برضه حقك ومسئوليتك في نفس الوقت

د. أشرف مختار: الحقيقة أنا خايف ومحتاس، وساعات أحس إنها لاقطة خوفي ده

د. يحيى: بصراحة في العلاج النفسي الجذ، مش عيب إنك تخاف، بس الخوف شيء والتردد اللي يقعد أكثر من اللازم شيء تاني، وبرضه مش عيب إن عيانتك تلقط خوفك، ده يمكن ده يشعرها قد إينه انت مسئول وواحد الحكاية جد، أنا عاذرك فعلا، وواصلني إن حاله دي مش سهلة على أي حد، وأعتقد إن مزيد من توثيق العلاقة بينكم، هايسمح بمزيد من الضبط والربط، يعني ننسى حكاية الرؤية والداخل والخارج دلوقتي شوية، ونركز على الشغل، والنحت والمعارض والأتيليه والكلام ده، نركز بضغظ كإنه شرط استمرار العلاج بصراحة، أنا عارف إنك عارف طبعاً عيلتي والبلأوى اللي فيها، أنا اتعلمت منها ومن نفسي ومن العيانيين إن الواحد محتاج **قضبان وفرامل**، وبعدين كل حاجة تيجي بعد كده واحدة واحدة، لو ضامنين حكاية **القضبان** و**الفرامل** دي، يبقى فاضل **توجيه الطاقة وضبط السرعة**، واحنا بعد كده كل اللي علينا إن احنا نمشي جنب القطر طول الوقت عشان نعدل الحسبة أول بأول، وده يمكن اللي بنسميه "**المواكبة**"، **القضبان** هنا هي الشغل اليومي المنتظم المستمر، و**الفرامل** هي الدوا بجرعة ما تخليش **الفرامل** تزرجن وتقفش، ومع **المواكبة** يمكن تشوف أول بأول الحسابات اللي تورينا مشينا قد إيه وحاوصل إمتي وكلام من ده، ولو ان في رحلة الحياة، اللي العلاج هوه الماكيت المصغر بتاعها، ما فيش حاجة اسمها وصول، فيه حاجة اسمها استمرار، العيانة دي طالما هي عملت إنجازات موضوعيه، يعني شهد لها العالم خارجها من النقاد والمعجبين اللي قدروا شغلها واشتروه وكلام من ده، يبقى احنا عندنا ثروة تظمننا إنها إذا عادت لشغلها حايبقى مكسب جامد للمشوار العلاجي، مش المهني ولا الفني بس، لكن لازم ما تنساش مرة تانية إنها بنى آدماية قبل ما تبقى مبدعة أو فنانة، وأعتقد إنك إن شاء الله حاتقدر تربط بين حاجتها للشوفان كإنسانه، وحاجتها للشوفان كمبدعة، خصوصا لو نجت إنك تسخر رؤيتها الحادة دي إنها ترصد الوصلة الصعبة بينها وبين شغلها، هي صعبة، لكنها موجودة، بس خلى بالك، لا إنت ولا هي حاتعملوا وصلة صناعي، لأه، إنت حا تدور على الوصلة، هي موجودة خلقة ربنا، حاتلاقيها بس مستخبية ورا شوية وحدة، على شوية خوف من الانتماء للنجاح لذاته، على كلام من الصعب ده.

د. أشرف مختار: هوه كلام صعب فعلا

د. مجيبي : ما هو كل حاجة صعبة، خد ما ربنا يسهلها، وربنا يسهلها لما ينور بصيرتها وبصيرتنا إننا نحافظ علينا زى ما خلقنا، إنت عارف أنا بتوصلنى الدعوة اللى بتقول "اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً" ازاي؟ يعنى معناها إن كل حاجة صعبة إلا اللى اتظبطت على القوانين اللى اتخلقنا بيها، مش اللى لعبنا فيه خد ما خلت النجاح محل ملنا، أو الإبداع يبقى بزانا أو على حسابنا، حاجة زى كده.

د. أشرف مختار: يتهيأ لى كده بقت أصعب

د. مجيبي: عندك حق، إسع لما أقول لك ببساطة: إحنا عندنا مصيبة سوده بتكركب الدنيا على دماغنا اسمها شوية أمراض داخلية فى بعضيها، وعندنا فى نفس الوقت نعْمُ كثير جدا بتفتح لنا فرص ما لهاش آخر، يعنى ذكاءها، وتاريخها، وإبداعها، وجوزها، ورؤيتها، واستمرارها، والتزامها، الحسبة لازم تحسبها طول الوقت من الناحيتين، حتى حكاية الموت القريب ده، هوه ممكن يبقى لها وعليها، الموت عند المبدع ساعات بيكون خطوة هامة فى مسيرة إبداعه إذا كان إبداع جامد قوى، لأنه هوه بيتخلق من خلال إبداعه من أول وجديد، يبقى مات وصحى، يبقى الموت قريب فعلا عند أى مبدع حقيقى، فإنت ما تحلش كلامها عن الموت القريب عائق عن استمرار الحسابات بكل جدية، وأديك أهه بتلجأ تطلب المساعدة من الإشراف أول بأول، ولا يهملك، ويبقى الهدف هو إطلاق الطاقة اللى احنا واثقين من وجودها من تاريخها المرضى وإنجازها الإبداعى مع بعض، أيضا من تاريخ عيلتها، إطلاق الطاقة دى إلى مجالها الإيجابى بشكل منتظم ومستمر.

د. أشرف مختار : يعنى أكمل؟

د. مجيبي : يتهيأ لى فى المرحلة دى إن ده الاحتمال الأرجح، إنت قطعت مشوار كبير وصعب، كتر خريك، وممكن تكمل بخوف أقل، وبلاش حكاية الموت القريب دى تنظ لك كل شوية، وإلا مش حاتعرف تتحرك، إنت ما دام إديت الدواء وعملت حساباتك صح، وبتسأل أول بأول فى الصعوبات اللى بتقابلك، يبقى فيه بعد كده حاجة اسمها قضاء وقدر بتاع ربنا، وإلا مش حاتروح ولا حاتيجى، ولا حد حاجف عمره.

د. أشرف مختار : طيب وإذا هى ما سمعتش الكلام وما اشتغلتش وما التزمتشى، أنا ما زلت حاسس إننا لو وقفنا بعد الست أسابيع اللى اتفقنا عليهم يمكن يكون أحسن ولو مرحليا.

د. مجيبي: ما اخبش عليك، بصراحة يمكن، بس فيه طريقتين إنك توقف، الطريقة الأولى إنك توقف وبس حسب الاتفاق، يعنى "مش إحنا إتفقنا يابنت الناس على 6 أسابيع، أهم خالص، وأنا واثق فيكى ومع السلامه"، حتى ماتقولشى لها : وإذا عوزتيني إبقى أطلبيني، الطريقة التانيه هى إن " .كفاية كده فى المرحلة دى، ونوقف لمدة"، ، مدة طويلة شويتين، يعنى سنة ، ست شهور، و" إذا عوزتيني إبقى أطلبيني"، أظن فى

الخالتين، وهي بالتاريخ ده، حا تتعب شوية، إنما حاتلاقي نفسها جوه بحر الواقع، وهي بتعرف تعوم كويس، فحتستعيد قدراتها وهبب يمكن عملها وتوصل للشط وبعدين تنزل وتطع زى ما هي عايزه، ما هو يمكن في الحالات دى، التوقيف والعودة، والتوقيف والعودة، يبقى زى النوم والصحيان، حاجة كده تفكرنا بأفكارى عن الإيقاع الخيوى، اللى باشوفه أكثر وضوحا في المبدعين، مع إنه زى ما انتوا عارفين، أساس فكرى في كل حاجة. هو اللى بينام مش بيطلب صحيان برضه، وبعدين يصحى يبطل نوم، فأظن إن هي إن شاء الله قادرة إنها ترجح الكفة الإيجابية بعد كل دورة "وصل وفصل"

د. أشرف مختار : أنا حاسس إن لو وقفنا دلوقتى العلاقة كده تبقى انقطعت

د. مجيى : ما أظننش، أعتقد إن استمرار الإيجابية في العلاقة مش مرتبط قوى بإنها تيجى أو ما تجيش قد ما هو مرتبط باللى انت تمثله لها بعد سنتين ونص، ودى مدة مش قليلة.

د. أشرف مختار : أنا عايز أحس إنى عملت اللى على

د. مجيى : هو انت عايز تعمل إيه أكثر من كده؟ دى حالة يعنى مستلمينها ملانة كل حاجة، يعنى من الناحية الوراثية دى عيلة عندها كل هذا الزخم من الحركية ومن التقلب ومن الاستهداف للفركشة، وانت صرت عليها، ووقفت جنبها، وحببتها، وفرحت بيها، وحافظت على المسافة، وعلى الوصلة اللى بينك وبينها، مش هو ده العلاج برضه ولا إيه، مرة ثانية وعشرة، إحنا مش مطلوب مننا إن احنا نعمل معجزات، إنت وانت بتكمل بتعمل ضبط وربط، وانت بتبطل بتبقى في المتناول حتى لو ما قلتهاش، وواضح إنك حريص طول الوقت إنك ما تفتحشى باب الاعتمادية على مصراعيه، عايز إيه أكثر من كده عشان تبقى أديت واجبك وتحمد ربك على كده

د. أشرف مختار : الحمد لله

د. مجيى : وبعدين أنا لازم أشكرك إنك وريتنا الوصلة اللى باتكلم عليها عمال على بطل، الوصلة بين الإبداع والصرع، والمرض، والوراثة، والكلام ده كله اللى ما ليش شغلة إلا إنى أقول وأعيد وأزيد فيه، لأسباب خاصة، وبرضه أسباب موضوعية وعلمية، مش كده ولا إيه؟

د. أشرف مختار : أيوه كده، أنا اللى متشكر.

الإثنين 17-03-2010

929- فشل علاقة الموت المتبادل: عدما (2) من



دراسة في علم السيكوباتولوجي في فقه العلاقات البشرية

لوحات تشكيلية من الحياة والعلاج النفسي
شرح على المتن: ديوان اغوار النفس

هذه الحالات ليست حالات إكلينيكية واقعية، ولا حتى متخيلة بشكل روائى شعري مطلق، ولا هي تصف أشخاصا بالذات، إنها من وحي الفروض العلمية العملية التي استلهمناها من مزيج من الحالات المرضية، والأصدقاء المشاركين، وتراكم الخبرة، وإلهامات الأسطورة الذاتية للمؤلف.

دراكيولا (2)

فشل علاقة الموت المتبادل: عدما (2 من 3)

قبل النشرة

أما وقد وصلنا إلى هذه المرحلة،

("جملة" اعتراضية وسط التسلسل)

فإليك الاختيارات المطروحة التي تحاول هذه القصيدة - وغيرها - أن تجسدها باستمرار وإلحاح طوال هذا العمل باختصار:

v إما أن تحب غيرك فيكون هو مفتاح الحب إلى غيره، فالحياة.

s وإما أن تحبه جدا جدا، دون غيره لأنه لا يوجد مثله ولن يوجد.

v إما أن تحب لأن الله خلقنا محب بعضنا بعضا: حتى نتعاش
بشرا نحافظ على النوع وعلى الحياة.

§ وإما أن تحب لأنك جائع جدا جدا إلى من يبليغك أنه
"يريدك" بغض النظر عن الثمن الذي تدفعه مقابل ذلك.

v إما أن تحب محبوتك طريقا إلى غيرها من البشر فهي
بداية.

§ وإما أن تحبها دون غيرها فهي بداية المطاف، ونهايته
معا

v إما أن تحبه لأنك التقيته فتقاربتما دون إنكار
احتياجكما لبعضكما البعض <=== إلى الناس .

§ وإما أن تحبه لأنك تحتاج إلى احتياجه إليك، وهو كذلك،
ودمتم.

v إما أن تحبها بالأصالة عن نفسها والنيابة عن سائر
غيرها (فالنوع)

§ وإما أن تحبها لأنها لا مثيل لها الآن وقبلا ومستقبلا

v إما أن تحبه، فتستطيع أن تحبه هو وغيره أكثر
فأكثر باستمرار.

§ وإما أن تحبه فيحتكر طاقة الحب التي لديك له
"حصريا".

v إما أن تحبه لتستعمله ويستعملك لتسدا بذلك نقصكما
الدافع أكثر لحب الناس الناقصين أيضا، وباستمرار...

§ وإما أن تحبه لتستعمله فيستعملك في دائرة خاصة، فلا
ينسد النقص لأن الدائرة انغلقت عليكما.

v إما أن تحرص على تنمية "القدرة على الحب"، فتتولد
وتتزايد قدرات حبك لتغمر بها مساحات أكبر فأكبر

§ وإما أن تغرقه بكم هائل من الحب، هو في مضطرد
نقصان بطبيعته الكمية غير المتولدة.

وبعد:

أعتقد أن على أن أتوقف، وأن أترف بتداخل هذه الاختيارات حتى تبدو أنها واحدة،
وهي فعلاً واحدة،

وقد أرجع إليها في الفصل الأخير، في هذا العمل، باعتبارها العناصر اللازم تناولها لتوصيل فروض هذا العمل "فقه العلاقات البشرية"، إذ يبدو أنه ينبغي أت تجمع الاستشهادات الدالة، والتصنيفات المقارنة من قصائد كثيرة وشروح متنوعة.

أما لماذا قفزت إلى هذه الاختيارات الجذرية الآن وأنا لم أكمل بعد شرح هذه القصيدة "دراكيولا"، فذلك لأنه قد بلغنى أن ما وصل من هذه القصيدة بالذات هو تعرية صارخة وصاخبة، ربما مبالغ فيها، لهذا النوع من الحب الذى تحذر منه، حتى لا يستأهل أصلاً أن يطلق عليه كلمة حب،

وفي نفس الوقت لم يصل من نفس القصيدة أن دراكيولا نفسها التى تمارس امتصاص الدم فالإهلاك باندفاع جائع ملتهم، هى التى تحذر فريستها من الهلاك الذى يتعاونان فى إتمامه، وهى التى ترجو من هذه الفريسة أن تساعدنا فى أن توقف الدائرة الجهنمية التى ينحدران من خلالها نحو هاوية العدم معاً.

كما لم يصل أيضاً إلى أى من الذين قرأوا القصيدة مجمعة فى النشرة السابقة مدى قوة وعنقوان وذكاء تلك "الطفلة الفطرية العملاق الطيب" التى تقاوم بعناد عنيد حتى تنتصر فى نهاية القصيدة.

من هنا جاءت فكرة التوقف عن تتابع شرح المتن لأقوم بعمل عملية جراحية أشبه باستئصال سرطان خبيث، حتى لا يتماهى فيلتهم الخلايا السليمة الحية الفطرية، ثم نعود إلى الشرح فى حلقات قادمة.

النشرة

عملية تشريح واستئصال "سرطان" عدم الأمان

برغم أن عنوان الحلقة السابقة بدأ بكلمة "فشل ما هو: علاقة الموت المتبادل عدما"، حتى لو سمي حياً، إلا أن ما نشر من هذا التشكيل (الجزء الأول) أثار نفورا واشمئزازا واستبعادا بشكل أدهشنى، برغم أن بعض هذه المشاعر كانت لدى شخصياً حتى أعلنت حرجى من تعرية هذا النوع من العلاقات كل هذه التعرية.

حاولت أن أرد فى بريد الجمعة على بعض هذه الانطباعات المنزعجة من صورة هذا الحب الثنائى العدمى، إلا أننى وجدت نفسى أرد بأن أوصى بالانتظار حتى تنتهى الحلقات الكاملة لهذا التشكيل الذى وصل مفزَعاً هكذا فى البداية.

رجعنا إلى المتن الشعري قبل أن أكتب هذا الجزء الثاني، فوجدت أن القصيدة إنما تعلن فشل هذا النوع من التواصل العدمي مهما سمى "حبا" أو "عشقا" أو "غراما" أو "هياما"، بل إن التحذير من مضاعفات هذا الحب جاء على لسان "بصيرة" مصاصة الدم "دراكيولا" نفسها طول الوقت تقريبا.

رحت أجمع من القصيدة (المتن) ما وصف هذا الحب الاتهامي (الجريمة المشتركة) الذي أسميته بصريح العبارة "التهلكة المتبادلة"، فوجدت أنني لم أورد على لسان دراكيولا، ولا الطفلة بداخلها التي انتصرت في النهاية أية إشارة إلى أن هذا الجانب السلبي البشع يمكن أن ترجح كفته مهما بلغ عنفوانه وتغطرت قوته وعمادى تحديه.

مسحتُ بمقياس الأورام الذرى مساحة هذا الجزء الذي يمثل هذا الجانب السرطاني مصاص الدم، وفي نفس الوقت يعلن ألامه ومناوراتها، ثم قمت بتسريحه جراحيا حتى أتممت فصله عن الجزء السليم (الأصل) الذي يقاومه ويتحداه، وهو "خلقة ربنا" داخلنا، فاكشفنا أنني طوال الخدس الشعري الذي أفرز القصيدة، كنت منبها إلى قوة الفطرة في الداخل التي تجسدت في طفلة جميلة طيبة قادرة عملاقة وهي التي انتصرت في النهاية،

شعرتُ وأنا أفعل ذلك أنني إنما أقوم بعملية جراحية صعبة، لاشك أنها قد تشوه المتن شعرا، لكنني أحسست أنه لا مفر من إجرائها لانقاذ الفطرة وإظهارها،

فصلتُ الجزء السرطاني عن الفطرة القوية المتحدية، المنتصرة في النهاية، فوجدت أن المسألة ليست بها أي لبس، وأن عملية استئصال السرطان قد نجحت وانتصر الحب الحياة، الفطرة، الخلق، البناء، الإيمان على العشق الاتهامي، مصاص الدم، "الموت العدمي معا".

قررت أن أغامر اليوم بأن أخصص النشرة لعرض خطوات العملية ونتيجتها، بعد تشريح المتن واستئصال الورم،

فأعرض الجزء السرطاني وحده أولا مستقلا،

ثم أعرض ما تبقى من حياة ونبض بعد نجاح العملية سعيا إلى وجه الحق تعالى.

لست متأكدا إن كان هذا سوف يزيد الأمر وضوحا، أم أنه لن يقدم إلا مزيدا من التشويه للمتن الشعري.

التشكيل التركيبي :

الفكرة التي قد تساعد على قبول إجراء هذه العملية أن هذا التشكيل المتداخل عدة كيانات معا:

v كيان ظاهر غير آمن، مرعوب ملتهم جائع، يندفع إلى احتواء "الموضوع" الآخر، حتى الموت العدمي، وهو (هي: دراكيولا) تتصور أن هذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على الأمان وكأنه الحب:

هذا الكيان يعرف ماذا يفعل، وهو يجد فريسته بشكل سريع، ولفرط ثقته بأنه قادر على التهامها، يجرد فريسته طول الوقت من أنها مسئولة ليس فقط عن مآلها العدمي، وإنما أيضا عن ضياعه هو ، فهو يعرف في قرارة نفسه أنه لن يحصل على الأمان مهما تمادى في الالتهام ومص الدم

"ولا يرويني إلا الدم، ولا يرويني الدم"

٧ يوجد داخل هذا الكيان، كيان آخر،

"وعيون جوه عيون بتقول:

حاسب عندك"،

هذا الكيان الوغد الملتهم يتمتع ببصيرة ناقدة لدرجة التحيز، وهو يعلن كلاما فيه محاولة إيقاف التمداد في طريق خاسر، لكنها بصيرة عاجزة تساعده في النهاية على التمداد في جريمة الإعدام الانتحاري .

"بكره حا تحتاج موتى يا موت، وتموت جمعاً"،

بصراحة هذا المستوى البصري الناقد محير فعلا، ذلك لأنه يبدو أنه يريد من يوقفه عن التمداد في هذا السعار الهلاكى حتى أنه يستنقذ بفريسته ألا تقبل التسليم له، ربما يكون في ذلك إنقاذ لهما معا، لكنه في نفس الوقت يشل حركتها، الاستنقاذ يظهر جليا في قولها:

"لو بتحب الدنيا صحيح:

إوعى تسبني لنفسى"،

وأیضا هى تتهم فريستها أنها ترفض أن تراجع عن التمداد في التسليم بالالتهام، فالموت:

"بس الموت جواك بيقولى: "إوعك تصحى".

بلغت حدة بصيرة دراكيولا مصاصة الدم أنها أعلنت موقفا مزاغعا يتساءل: ما الذى أتى بها إلى وسط هؤلاء الناس (الناس مع بعضهم البعض يكسرون احتكار الحب الثنائى حصريا) ، ما الضى بها إليهم بعد أن كانت قد ألغتهم من حسابها أصلا. هل كانت تناور؟ أم تحدد؟ أم توهم نفسها بأنها تريد أن تراجع أو تتوب عن جرائمها المسعورة، حتى إذا عجزت عن ذلك، تمادت في مص الدم والالتهام ، فالإعدام المشترك،

" أيوه صحيح !!! أنا جيتكم ليه؟

أخفى جريمى؟

جيت أتعلم لما أمص الدم ما بانشى؟ ما يطرطشى؟

جيتكو أموت وسطيكم يعن، واسمى باحاول، ولا ابينشى؟"

برغم كل هذه الرؤية، إلا أن هذا الكيان غير الآمن "دراكيولا" يتمادى في جريمته وهو لا يفيق أبدا بمحض إرادته، إلى أن يأتيه الفشل/الإفشل من انتصار داخله الفطرى الأقوى "الطفلة الفطرة العملاق الطيب".

حضور الفريسة في القصيدة كان متوترا، لكنها لم تتكلم بلسانها مباشرة أبدا، ولم تدافع عن نفسها، مع أنها متهمه من جانب دراكيولا المفترسة مصاصة الدم ، بأنها مشتركة في عملية الإعدام المشترك، وذلك بالتمادى في العمى إنكارا للعدم، مع أنها لا تحقق إلا العدم نفسه بهذا الاستسلام،

ودراكيولا تتحدى فريستها أن تستغنى عنها :

"لو ما تحافشى الموت حاتشوفنى إني الموت، وبامص الدم"

وهكذا لا يتحقق الوجود العدمى لكليهما إلى من خلال هذه المؤامرة العدمية الانتحارية معا:

"بكره حاجتاج موتى يا موت، وتموت جمعا"

وبعد

أكتفى فيما يلي بإعادة تقديم أغلب المتن، بعد تشرجه بالعملية الجراحية، وفصل هذا عن ذاك، فأقدمه من جديد بالترتيب التالى:

أولا: السرطان الذى تم استئصاله .

ثانيا: "الطفلة الفطرة العملاق الطيب" الذى انتصر أخيرا

أولا:

"احب التهلكة معا":

العدم المشترك (السرطان المُستأصل)

(1)

.....

أنا مش عندى إلا الموت.

باشترى بيه الناس وباسميه "حب".

والناس عايزه تحب تحب تموت،

أيوه تموت،

جوا بطن الحوت

والبوسة بتشلب دم،

والخضن مغاره ملانه البنج السحر السم.

وبدال ما الزهره الطفله تبت جوه الورده القلب،

بنبيع بعضينا لبعض، والقبض عدم .

ولا فيش معجزه حا تطلع يونس زى زمان،

ولا فيش برهان،
نكروا الرحمان.

.....
.....
(2)

لكن الدم الماخ ينزل يهرى ف جوفى،
ويجلينى أعطش أكثر.
ولا يروينى إلا الدم.
ولا يروينى الدم.
ولا يروينى إلا أشوفك ميت زيي.
وارمى مُصاصتك ،
وأرجع أشكى وأبكى وأحكى،
"نفس القصّة".

(3)

بكره حا تحتاج موتى يا موث، ونموت جمعا.
بكره حا تحتاج تحفى جريبتك، جوا جريمتى،
بكره بتاع الناس بينور.
بكره بتاعى وحش يعور،

(10)

إوعى تلومنى.
إنّت عايزنى كده.
تقتل روحك وبتتمسكن، وتقول حاشي؟
هوا انا ممكن أقتل إلا اللى اختار قتله؟
تبقى جريمة عاملها اتنين.
كل جريمة عاملها اتنين.
يبقى المقتول هوّه القاتل، أصله استسلم.
والآن:

نعود إلى الكيان الحى بعد استئصال السرطان منه
لنتأكد معا من قوة التركيب الفطرى الطفلى العملاق المحب
المؤمن الأقوى، (خلقة ربنا)، وهو الذى انتصر فى النهاية بل
وعلى مدى القصيدة، ومع ذلك فقد كان خافيا على قراء
النشرة السابقة مع أننى تعمدت نشر القصيدة كلها،

ربما لهذا السبب استأصلنا السرطان الدراكيوي، حتى نشاهد أصل الفطرة ونطمئن قبل أن نكمل:

ثانياً:

"الطفل الفطرة / العملاق الطيب"

(5)

ولا كنت اعرف... .

ولا كنت اعرف إن الناس الحلوة كُنَّاز.

ولا كنت اعرف إن ضباع الرجل الحى،

أقوى كثير من مليون ميت.

....

وانا فرحانه،

وخايفه،

وعايزه،

ورافضه،

نوركم جامد يعمى عنيه.

زى فراشه تحب النور،

تجرى عليه، وتحوم حواليه

وتموت فيه،

ترقص قبل ما تطلع روحها،

"آه يا حلاوه النور مؤتني"

لأ ماحصلشى!!

....

هو النور بدموت برضه إلا الضلمه ؟

بعدها نور الفجر بشرق من جوايا.

(7)

بس انا خايفة

أصلى ضعيفه، وطفلة لوحدى، وبأخى ف حجر الناس
واتلخبط.

لأ، حاستي..، لأ مش طالعة .

خايفه لدكهه تمثل دورى:

تختفى تحت الجلد، أو ورا ضحكة،
أو تتصرف زى الناصحة،
تعرض فكرة !!،
يمكن تنشوا.
وانت تعوزها تاني في السر.

(9)

.....

.....

ترجع برضه الطفلة تعافر، وبستنجد:
شس الحق اللي في عنيكم تقتل ليها اللي اسمه بكره،
ليل اللعبة الضلمة الثانية،
ليل السرقة الوسخه العامية.
ليل الوغد يموت روحى، وروحك فيّه.
وغد الطمع الخوف الهرب الكلبشه فينا،
حاكم الخوف عايز بسحنا بعيد وحدينا.

(10)

لكن الطفله الأصل الصخ عفة وصاحه،

تضرب قلب، وتتنتط وتتحدى:

- أنا صاحالك،

انق تموتى تروحي ف داهيه، أنا ماباموتشى.

أنا باستنى اللحظة بتاعق، علشان أطلع.

أنا جاباكى هنا برجليكى .. علشان أشبع.

من ورا ضهرك .

بعد شويه أجرى وابرطع.

غصن عنك .

غصن عنه .

أنا طول عمرى واقفه استنى اللحظة دهيه:
لحظة كل شواهد القبر تنبت خضره .

لحظة كل الناس الحلوه تموت موتى.

لحظة طفله صغره ثابره، تقدر تقتل.

تقتل وحش يمص الدم.

لحظة لما الله سبحانه برضى علنا

أحلف يحصل

أصله وعدنى

وانا صدقتُه

وبعد

ولكن ما علاقة كل ذلك بالعلاج النفسى؟

وهل العلاج النفسى إلا علاقة حب مسئول، بآخر حقيقى،
يبنيان معاً كل ما يمكنهما من اعتراف متبادل فانطلاق إلى
رحاب الناس تحت مظلة رحمة الحق سبحانه، بأقل قدر من
الاعتمادية والتملك والإحتواء والشروط.

وهذا ما سوف نرجع إليه فيما تبقى من أجزاء هذه
القصيدة بعد هذه **الجملة الاعتراضية** التى احتلت نشرة
بأكملها.

الخميس 18-03-2010

930- في شرف صحبة نجيب محفوظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ وقراءة في كراسات التدريب

الحلقة الخامسة عشر

الاثنين: 1995/1/16

زميلي (تلميذي، إبني) هذا عائد من دبي في إجازته الثانوية، اسمه أ.د. عماد حمدي غز، سألتني بلهفة كل عائد يريد أن يطمئن على بلده من مصادر مباشرة غير الصحف والإذاعات، قال " كيف حال البلد"؟، قلت "بخير"، رفع حاجبيه، فهمت وتداركت وقلت "يعني" "إن لم تكن بخير، فنحن قادرون أن نجعلها بخير!"، تسلسل الحديث إلى حادث نجيب محفوظ، قلت له "إنه بخير، وأنى على اتصال به بفضل الله، وإن كانت فرصة التعرف عليه كانت في البداية بصفتي الطبية، لكنها والحمد لله استمرت الآن بصفتي من مريديه لا أكثر"، أضفت: "إنني اكتشفت أننا - الأطباء النفسين - نعيش في مجتمع محدود بين مرضانا وأفكارنا، وأن المجتمعات الأوسع هي أوسع، وأنى بانتمائي مؤخرا إلى مجتمع صغير مختلف، بفضل دعوة نجيب محفوظ، أتعلم أشياء أخرى ما كانت تخطر على بالي، وخصوصا من الجماعة المحدودة التي تسمى ثلة الخرافيش، وذلك من خلال صحبتي البائدة معهم، حيث تبينت غربي النسبية، سألتني د. عماد عن معنى انضمامي للخرافيش أو كفيته، فحكيت له الحكاية، وإصرار الأستاذ، وتوفيق صالح، وترددى في الانضمام إليهم (حتى الآن بصراحة)، وحين سألتني عن بعض أسائهم عرف أحمد مظهر طبعاً، وتوفيق صالح إلى درجة أقل، ولكنني حين ذكرت له اسم جميل شفيق لم يعرفه، فقلت له عندك حق، ولا أنا كنت أعرفه، وعموما فهو حروفوس حديث، فنان تشكيلي جميل مثل اسمه، حين

عرفني به توفيق قال: إنه آخر الحرافيش، فاستدرك الأستاذ على الفور: بل هو قبل الأخير وكان يعني، فخفت، وفرحت، وتمنيت أن أكتشف أنني كذلك: آخر الحرافيش.

قلت للدكتور عماد "هل تريد أن ترى الأستاذ؟ لكن ذلك لن يكون في يوم الحرافيش، فهو يوم مغلق إلا عليهم" (لم أقل علينا)، قال "يا ليت"، هذا حلم! إنه "نلسون مانديلا" مصر، تعجبت وفرحت، وكدت أفهم ولم أستفسر عن وجه الشبه أكثر، فأنا أحب "نلسون مانديلا" جدا، فيكفيني وجه الشبه هذا.

مازلت أحاول ترتيب مجموعات من البشر من مريدي الأستاذ ومحبيه بالأصالة عن أنفسهم والنيابة عن شعبنا الطيب ليشكلوا الوصلة اللازمة بين الأستاذ وبين سائر الناس، مع ترك هامش حر لرائحين غادين في حدود ما تسمح به ظروف الأمن والإعاقة، تذكرت صديقا ابنا عزيزا فيلسوفا متصوفا صغيرا هو د. رمضان بسطاوييسى أستاذ الفلسفة المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس، ولي معه قصص وحكايات، ليس هذا وقتها، ورجحت أن دعوته سوف تثرى جلستنا حيث أعرف عنه دقته، وموسوعيته، وإبداعه، والأستاذ في أمس الحاجة إلى جرعة مناسبة من التحاور الجاد ليخفف بها جرعة الأحاديث اليومية الراقية، خاصة بعد أن توقف عن القراءة والاطلاع، كان الضيوف الجدد هذا اليوم هما د. رمضان، ود. عماد العائد من الإمارات.

ذهبنا نحن الخمسة: الضيفان وزكى سالم ومحمد إبنى وشخصي مع الأستاذ إلى فندق سوفيتيل الهرم، وإذا بالركن الذي اتفقت مع المسئول أن يخصصه لنا في هذا اليوم مشغول بأخرين، عرضت أن نذهب إلى فندق آخر، لكن الأستاذ اعترض وقال تجلس في أي مكان مثلنا مثل غيرنا، هذا الرجل لا يفتأ يجلبني بعاديته التي فاقت كل حدود، أدخلونا في مطعم شرقي، واخترنا مجلسا بعيدا نوعا ما، وحكيت للأستاذ عن هذه التقاليع التي طلعت فيها الفنادق الكبرى، حين تقيم في رمضان سرادقات أو أركان تسميها باسماء شعبية وتعمل ديكوراتها كأحياء شعبية، فتبدو لي مسوخا قبيحة من البلاستيك، قلت له إن فندق السلام هاييتي بمصر الجديدة، يقيم حيا يسميه "بين القصرين"، وتذكرت أنه كان في هذا الفندق الذي تجلس فيه الآن، أيام كان اسمه "رامادا" صنعوا (فركوا) حيا أسموه "السكرية"، وذكر د. عماد أن والده من مواليد درب هرمز، وهو الحى الذى نشأ فيه الأستاذ، وأنه سأل والده عن طفولته واحتمال لقائهما فقال إنه لم يعرف الأستاذ صغيرا ففارق العمر أكثر من ربع قرن، حين تعرفت أقرب على والد الدكتور عماد، المرحوم الحاسب حمدى غز، كان بالمعاش، وكان بصره قد وصل إلى ما يقارب درجة ضعف بصر الأستاذ، وكان يعيش وحيدا في روكسى في مصر الجديدة، بعد رحيل والدة د. عماد، كنت ازوره بانتظام أسبوعي في محاولة كسر وحدته بعد سفر عماد، كنت أنتهز الفرصة وأنكشه ليحكى لي عن ذكرياته في درب هرمز، لأنصور التفاصيل الصغيرة التي نشأ في رحابها الأستاذ، أعود إلى الجلسة: فقد ذكر لنا الأستاذ أنه ولد في بيت القاضي في منزل

على الميدان، وأن الميدان ليس له شيخ حارة، وأن البيت الذي ولد فيه كان يطل على درب هرمز لا أكثر، وبالتالي فقد "كان شيخ حارتنا هو شيخ حارة درب هرمز"، فهو يعتبر منتسبا إلى درب هرمز لا أكثر، وحين كان الأستاذ يحكى هذه الذكريات، بدت عليه حيوية الذكرى المتجددة، وكأنه عاد إلى هناك الآن، تعجبت كيف ذلك مع أنه لابد قد وصف هذا الحى عديدا من المرات، بل لعل هذا الحى قد حضر في إبداعه سواء باسمه أو بما يعادله عشرات المرات، لكنه كان وهو يحكى كأنه يحكى لأول مرة، أتعجب باستمرار من هذه القدرة المتجددة على الدهشة، والفرحة، والدهشة وهو يتذكر وكأن المنظر قد حضر أمامه، والفرحة بالاستعادة وكأنه عاد إلى تلك السن التي واكبت ما يحكى عنه، هو لا يتذكر لكن يعيش ما يذكر من جديد، وحتى أفهم أكثر هذه الحيوية المتجددة تقمصته فتصورت أن أحدهم سألتني سؤالا عاديا للمرة الألف، هكذا هل سأحتمله، وهل سأرد بهذا الإحترام وهذا الصبر وهذا التواضع وهذا التجدد، أم أنني سأصمت وأجتزئ الرد وأنظر من فوق وأضجر وأستعجل الوقت؟ كنت أقول للدكتور رمضان وهو معى في السيارة ونحن في الطريق إلى منزل الأستاذ لنصحه في الموعد بالضبط، كنت أقول له " إننى لا أعرف دلالة هذه الصدفة الرائعة التي أثرت حياتى حين أتحت لى فرصة أن ألتقى بهذا الرجل، يا ترى ماذا يريد الله لى بها من خير، ماذا يريد أن يبلغنى الله من خلال هذا الذى يجري، قال رمضان كلما يتعلق بوجه الشبه في الموقف والتوجه - وليس في المكانة والعهدة طبعاً، وهو رأى يتحمل مسئوليته د. رمضان، فأنا لا أجرؤ أن أدعيه، ورمضان عادة ما يعطينى أكثر مما أستحق، ما يهمنى هو ردى على د. رمضان حيث قلت له: " إننى أستفيد وأتعلم من أوجه الاختلاف وليس من أوجه الشبه، أكتشفت خيبة علاقتى بالناس، وتسرعى في الحكم عليهم، وضيقى بالخلاف معهم، وغرورى الظاهر والخفى، وأننى لم ألمح أيا من ذلك عند الأستاذ، ولا ذرة منه، ثم إنى لم أكمل لرمضان ملاحظاتى الناحية الأخرى عن النواحي التي اختلف فيها مع الأستاذ حتى أخذتها عليه بينى وبين نفسى، مثل مبالغته في تقديس حرية الآخرين والآخرين حتى إضرارهم أو إضرارهن، ولا أنا سمحت لنفسي بالتمادى في تفسير ذلك أو التصريح بما خطر لى.

بدأ الحديث - مرة أخرى - عن مآزق التوجه الإسلامى والمخرج الممكن، ذكر زكى سالم - بما يشبه الفخر - أن الإسلام فيه ديمقراطية مثل ديمقراطية الغرب، فابتسمت كماما في نفسى أشياء كثيرة وخاصة وأنا أعلم أن الأستاذ يؤيد ديمقراطية الغرب، ومع ذلك لم أستطع أن أوصل الصمت، فقلت قولاً مكرراً أن هذه الديمقراطية الغربية هي نظام قبيح خادع، ولكن للأسف فهي أحسن الأسوأ، وبسرعة رائعة قال الأستاذ، فهي الأحسن فقط، اليس أحسن الأسوأ هو الأحسن!؟؟؟، وبصراحة: أفجمت وسكت، وشميت في محمد إبنى خاصة ولم يعقب، أضفت أنى سمعت تعليقا في إذاعة لندن وأنا قادم في السيارة من معلق سياسى عن الأحوال في الإتحاد السوفيتي، ورد ذلك في رد على سؤال عن

ترشيح جورباتشوف لرئاسة الإتحاد السوفييتي، كان المعلق يقول: إن هذا جائز لكن جورباتشوف ليس له أدنى فرصة، فالشيوعيون يكرهونه لأنهم يعتبرونه سببا في إنهيار الإتحاد السوفييتي، والعنصريون اليمينيون يكرهونه لأنه شيوعي، وأنصار يلتسين يكرهونه من واقع التنافس والتناقض والنفعية والانتهازية، وأضفت: لعلى أكره الديمقراطية لأنني أتصور أنني لو رشحت نفسي في أى انتخابات كانت، فإني سأكون في ذيل القائمة لا محالة، فالعلمانيون سيقدفون بالحجارة لأنني لا أعرف تفريقا بين دين ودولة وسلوك وعلم وفن وفلسفة، فالحياة عندى تنبع كلها، فتتشكل بما أسماه الموقف الإيماني - الذى يتجلى عندى فيما هو إسلامي بالصدفة، كما يتجلى عند أى مؤمن في دينه بما يقوله دينه الحقيقي لا مفسروه - وأن أى فصل بين هذه الطبيعة البشرية البسيطة، وبين اصولها هو فصل ضد قوانين الحياة، وهذا الموقف لا يرضى العلمانيين عندنا خاصة الذين يفرحون بتقسيم "تورته" الحياة إلى ما هو لله، وما هو للوطن، وما هو للناس، أما المسلمون فهم سوف يكفرون غالبا (فكيف ينتخبون) لأننى أسلمتهم النص المقدس مباشرة، وأنتمى إلى حركية اللغة لا إلى الألفاظ الأضنام، .. وفجأة صمت حيث شعرت أنني تكلمت عن نفسي أكثر من اللازم، فاختصرت موقفى في أنني فاشل في أى انتخاب حتى في أسرتى بين أولادى وبناتى، فلو أتاحت لهم فرصة الانتخاب الحر، فسوف ينتخبون أهمهم دونى، ضحك الأستاذ وربت على ساقى، وكنت ملتصقا به لأسمعه، وكأنه اشفق على فشلى في كل هذه الانتخابات، وربما عذرنى وهو يفهم سر عداوتى للديمقراطية وانتخاباتها هكذا، عدنا إلى رأى زكى سالم وهو يزعم أن الإسلام فيه ديمقراطية أفضل، فتجول الحديث إلى تلك المسميات الجديدة "المد الإسلامي"، و"الشارع الإسلامى"، و"الوعى الإسلامى"، و"الحكم الإسلامى" و"الإسلام السياسى"، ما الحكاية بالضبط؟ أليس لدينا موضوع آخر؟ ولماذا إذن حضر د.رمضان معنا، لكن الأستاذ واصل إصراره على إقناعنا أن الواقع هو الواقع، وأن مشاكلنا لن تحل بمثل هذا الخوف أو التجنب، وأن علينا أن نواجه الواقع كما هو، وأن هذا التيار الاسلامى إذا تولى الامر من خلال نجاحه في انتخابات حرة، فخير وبركة، لأنه قد يعنى احتمال حفز الناس نحو نجاح الأمة في الإنتاج والعلم (وليس بالضرورة في الإبداع والفلسفة حاليا)، وأنهم إذا فشلوا أو أفلسوا فسوف يضح الناس، وإذا ضح الناس ظهر البديل، وإذا ظهر البديل تغيروا هكذا. هذا الرجل لا يهمد أبدا!!! أعاد علينا هذا الرأى عشرات المرآت، وربما لثقتة أن أغلبنا لا يقبله، فهو لا يمل من إعادته، قلت في نفسى هذه المرة: ما أحلى هذا الكلام وأعذبه حتى لو بدا مكررا، لكننى غير مطمئن له، يا عمنا: ما كل هذه الواقعية (المستحيلة)، حاول محمد إبنى أن ينبهنا من جديد أن الذين سيتولون السلطة لن يقاس نجاحهم أو فشلهم بإنتاج والعلم كما يتمنى الأستاذ، ..إلخ، لكن الأستاذ عاد يصير من جديد أنهم - إذن - سيفلسون، وحين يفلسون سيغيرهم، هذا كل ما في الأمر.

ويعرض محمد يحيى ود. عماد ضرورة فصل الدولة عن الدين،

وأقول باستحالة فصل أى شيء عن الله، وإذا كان الإسلام السياسى يركز على تدين الدولة لصالح سلطة أفراد أو صيحاء، فإنهم فى ذلك يختصرون الإسلام إلى مصالح شخصية، مثل الذى يختصر الدين إلى العبادات والمعاملات التمييزية لتبادل المصالح بين المتدينين بدين معين دون غيرهم، وحتى اختزال الدين إلى الحلال والحرام هو ضد الدين، الحياة هى الحياة، والدين أحد تجلياتها، بل هو أهم تجلياتها، وليس بديلاً عنها، الدين والتدين هو موقف من الوجود قبل أن يكون سلوكاً أو عبادات، وهذا الموقف يجعل طعم الحياة مختلفاً، ولا يجوز تهيمشه بأية حال، كما لا يجوز أن تتولى أمره فئة دون أخرى، العلمانيون قسموا الإنسان وهم يقطعون "تورته" الحياة، والمسلمون الساسة الطامعون فى استعمال ظاهر الإسلام اختزلوا الإسلام إلى ما يريدون، من حق العلمانيين أن يخافوا السلطة الدينية، لكن ليس من حقهم أن يهمشوا الدين هكذا فيجعلوه حلية اختيارية (أوبشن) لمن يشاء، ومن حق المسلمين أن يتمسكوا بحورية دينهم كأساس لنوعية حياتهم، لكن ليس من حقهم أن يفرضوا دينهم بالذات على أنه الوحيد الذى يحقق ذلك، الإنسان لا يكون إنساناً بالمعنى الإبداعي والفطري الحقيقى إلا إذا وثق علاقته بالله، أى بالحياة، حتى لو تصور أنه ليس متديناً. إن خوف العلمانيين من السلطة الدينية (ولهم كل الحق)، اضطرهم أن يشوهوا الطبيعة البشرية بهذه القسمة الزائفة بين ما هو لله، وما هو للوطن، وما هو للبشر. اكتشفت أنى أخذت مساحة أكبر من حقى، كما اكتشفت أثناء محاسنى أنى أكرر نفسى، فأقف فجأة، ويسود صمت ليس قصيراً، ينطلق بعده محمد محمى معترضاً، ينبهنى أنى أحلم، وأن هذا الإسلام الذى أتحدث عنه هو غير وارد أصلاً عند الإسلاميين، أو غير الإسلاميين، وأنه إسلامى الخصوصى، وعلى -إن كنت شاطراً- أن أكتبه، ويضحك الأستاذ دون شماتة، فأقول له إن محمد يستدرجنى أن أكتب هذا الكلام، هأنذا أعلنها صريحة أنى لن أفعل، ولا حتى فى رواية، ويضحك الأستاذ من جديد، فهو إمام السابقين فى هذا المضمار، فهو المؤمن الشديد الإيمان، المسلم الشديد الإسلام، ولأنه قال ذلك بطريقته فى الإبداع الروائى: كان ما كان.

ويسألنى زكى سالم فجأة سؤالاً بعيداً عن هذا الموضوع المعاد، وأكتشف أنه انتبه إلى التكرار، مع أنه هو الذى فتح الحديث بإعلانه رأيه عن ديمقراطية الإسلام المزعومة، يسألنى عن تأثير مهنتى على (أو على من يشتغل بها بصفة عامة) فينتبه الأستاذ للسؤال، ويرفع حاجبيه، فأعرف أنه يريد أن يسمع، فأجيب بأن احتمال الاضطراب النفسى الذى يصاب به الطبيب النفسى -هو احتمال قائم، بل إنه يكاد يكون لازماً بشكل ما، ذلك أن حقيقة التحدى تكمن فى أنه على الطبيب النفسى إن كان يريد حقاً أن يمارس هذه المهنة كما ينبغى- أن يقبل وجهة نظر (ومعتقدات مريضه)، كما هى، وذلك كنقطة بداية للتقارب والمشاركة وتحويل المسار، وهذا ليس له أدنى علاقة بالتعبير الشائع أن علينا أن "نأخذ المريض على قدر

عقله"، إن تصديق المريض يشمل مشاركته الحقيقية بقدر ما، فإذا ما أتى مريض مثلاً وشك في وجود الله سبحانه أو وصفه بصفات لا تليق، وكان الطبيب متديناً أشد التدين، فعلى الطبيب - إن أراد أن يكون طبيباً بحق - أن يستوعب مؤقتاً وجهة نظر مريضه، لا أن يكتفى بأن يسامحه، أو يطلب من الله أن يغفر له، أو أن يفتي بأنه ليس على المريض حرج، عليه أن يأخذ المسألة مأخذ الجد، حتى يكاد يتساءل "ولم لا؟"، ومن هنا تبدأ رحلة التعرّى والمخاطرة، فالنمو والتغير، وأيضاً احتمال تعرض الطبيب للاهتزاز وما يمكن أن يسمى المرض، ولو بعض الوقت. وينصت الأستاذ، وأشعر أنه يهتم بالاعتراض، لكنني أشعر بسرعة أنه يتراجع عن الاعتراض فيكتفى بالتساؤل عن ما إذا كان هناك احتمال أن يكون هذا التصديق نوعاً من التكتيك، ولو لصالح العلاج، فأسارع بأنه لو كان ذلك كذلك، فإنه غالباً يصل إلى المريض على أنه كذلك، والمريض لا يشقى بتكتيكات فيها كذب أو تعال، فالتصديق الذي أعنيه، والذي يعرض الطبيب للخلخلة، هو تصديق حقيقي شريف، وهو مؤقت بطبيعته مثل كل تصديق نشط، فيصل للأستاذ -ربما أكثر من الباقين - ما أريد توصيله، ويخيل لي أنه يوافق بهزة عميقة من رأسه، وأتأكد من موافقته بتعقيبه قائلاً: "... فعلاً، ما دامت فكرة قد مرت بعقل بشري، فثم احتمال أن تكون صائبة، عندك حق"، ثم يضيف، "ولكن المصيبة أن مريضاً تالياً سيدخل إليك، ويقول عكس هذا الكلام فماذا أنت فاعل؟ ستصدقه أيضاً!؟، فأقول "نعم"، فيقول "الآن فهمت التحدي"، فأفرح ولا أعلق وأدعوه، وأنا فرح برحابة هذا التلقى.

يستأذن د. عماد حمدي أن يسأله سؤالاً واحداً من ألف سؤال (على حد قوله) ودّ لو أتاحت له الفرصة أن يسألهم، فيكتفى بسؤال واحد عن المبدع الروائي، هل تكون عنده فكرة مسبقة قبل أن يكتب، ثم يصيغها بما يستطيع؟ أم أنه يبدأ في الكتابة ثم تتولد الأفكار وتتوالي؟ ويجيب الأستاذ أن هذا جائز. وهذا جائز، فيسأل د. عماد أيهما أفضل، فيجيب الأستاذ أنه لا يستطيع أن يفضل أي السبيلين، فأتخرج إجابة السؤال في داخلي وكأن الأستاذ قال "الأفضل هو ما يخرج أفضل"، ويضيف الأستاذ أن المسألة، بعد البداية، تعتمد على الشكل الذي يخرج به العمل في النهاية، وعلى كيفية التناول وكيفية الصياغة، وليست بالضرورة على الفكرة في المقام الأول.

لكن الحديث يعود - لست أدري كيف - إلى الإسلام السياسي والخطوة التالية بعد تولي الحكم بلعبة الديمقراطية، والخوف من قهر الإبداع، (حسب رأي!) وأبدأ في الضيق والضرر، وأحتمل، والأستاذ يصبر ويزيد ويؤكد أن الواقع سيفرز ما ينبغي، يا سيدى أية صلابة هذه التي تجعلك، فتجعلنا، ننحى للواقع كل هذا الاتخاء الواجب، وأقول للأستاذ والأصدقاء لنكمل الحديث في موضوع آخر.

فأسأل الأستاذ عن حق المبدع في أن ينطقىء وأن تصدر عنه أعمالاً أقل مما هو، أو مما اعتاد أن يكون إبداعه كما هو

(أقول هذا وفي ذهني بعض أعماله التي أعتبرها سطحية أو شديدة الرمزية أو بعد الإذن - لا لزوم لها، ودائما أذكر بيني وبين نفسي قصة قصيرة اعتبرتها شديدة الرمزية حتى التفاهة اسمها "الفأر النرويحي")، ويضيف زكي سالم أن بعض النقاد (أو كثرة منهم) يعيبون على الأستاذ وفرة إنتاجه واستمرار مثابرتة يوميا هكذا، ولم يقل زكي أن هذا يعرضه لبعض ما خطر لي ورفضته، لكنني فهمت سؤال زكي في هذا الاتجاه، يُطرق الأستاذ ويقول، "...إن ذلك أمر وارد، فالعملية الإبداعية تتوهج عند المبدع، وتعطى وتستمر، ولكنها قد تنطفئ فجأة ، وأحيانا دون أن يدري، وهو قد لا ينتبه إلى هذا الانطفاء فيستمر في المحاولة، وفي هذه الحالة (المرحلة) قد يخرج منه عمل أو أكثر مما لا يستحق، ثم يضيف ردا على زكي سالم: "إن هؤلاء الذين أخذوا عليه وفرة إنتاجه، ربما يكون عندهم حق، لكنه قرر أن يتبع نظاما محمدا ملتزما يوميا تقريبا، يخرج منه ما يخرج، ثم يراجعه ويعدله وينتقى، وهذا غير من يترك نفسه لمزاجه المتقلب، فيرتبط إنتاجه بجالته الوقتية، وبالمثير، وبالظروف، فمثلا، إنه يعرف أن يوسف إدريس - وهو يقدره ويحترم إنتاجه ويضعه حيث يستحق - كان من بين هؤلاء الذين يأخذون عليه وفرة إنتاجه وتتابعه واستمراره، لكن يوسف كان حاد المزاج متقلبه، وبالتالي لم يستطع أن يتصور كيف يمكن أن تكون كتابه أو الإبداع عملا يوميا منتظما مستمرا.

وأقول له - بعد الإذن - أن 90% من كتاباتي التي اعتبرها مهمة خرجت في ظروف تكاد تكون اضطرارا، نتيجة لموقف ملزم، أو استجابة لطلب من آخر، فحين يطلب مني - مثلا - د. عز الدين السماعيل أن أكتب في الموضوع الفلاني للعدد الفلاني من مجلة "فصول"، وأستجيب، إذا بي وأنا أكتب يخرج مني ما لم أكن أتصور أنه عندي، ليس بالضرورة في عمل إبداعي، ولكن أيضا في عمل نظري أو نقدي، وكنت حينذاك أتساءل: ماذا لو لم يطلب مني د. عز الدين ذلك؟ كيف كان لي أن أعرف أن عندي ما كتبت هكذا؟ حتى أنني تصورت - وابلغت بعض من حولي - وأنا أدعي المزاج - ممن أعتقد أنهم مجنونني أو يعتقدون أن عندي ما يستأهل - أن يعطوني وقتا كافيا، مجرد وقت، وسوف يرون العجب العجائب، ويضحك الدكتور رمضان ومحمد، ويقول أحدهما " بعيدا عن شنبك"، فأقول: إذن فسوف أنتزع الوقت انتزاعا ، فيضحك الأستاذ بعد أن نعيد عليه المناقشة، وينظر لي باسما وهو يقول "أرنا شطارتك"، ويستمر الحديث في نفس الموضوع، فأذكر أن ديستويفسكي كان كثيرا ما يكتب لأسباب ليس لها علاقة بالكتابة، ولا بالفكرة المسبقة، ولا بإخاح الدوافع الإبداعية، فهو كتب تحت كل الظروف وأغربها: مثل الوفاء بعقد تعاقده عليه مع مجلة دورية، وربما للحصول على قروش يلعب بها القمار، ثم إذا به قد أخرج لنا من خلال هذا وذاك ومثله كل هذه الروائع"، فيقول الأستاذ: "صحيح"، فأقول مضيفا أنني أحمد الله أنهم لم يكونوا قد اكتشفوا آنذاك علاجا للصرع، ذلك لأنني أتصور أن ديستويفسكي لو كان قد أخذ

مضادات للصرع بدرجة مبالغ فيها كما يحدث الآن، إذن خرمنا من كل هذا الفيض من الإبداع، فيحكى لنا الأستاذ عن رجل كان يشاهده أثناء طفولته في نوبة يعتقد أنها صرعية وأنه كان يفاجأ بها ويخاف منها، ويندهش من ربطى صرع ديستونيفسكي بإبداعه، ويسأل عن ماذا أعنى بالصرع في هذا المقام، فأشرح له أن ما رآه ليس هو كل الصرع، وأن أغلب نوباته هي فعلا كما ذكر منظر مربع خاصة لطفل صغير، وأؤكد أنني لا أعنى أن الصرع هو سبب الإبداع، ولكنه لا يمنع الإبداع، وقد يكون الوجه الخائب لاندفاع الطاقة الدماغية الحيوية عشوائيا حين يقفل عليها سبيل التفريغ بالإبداع، وأكف نفسي عن التعمد في الشرح، وأذكر للأستاذ بعض أسماء المبدعين الذين كانوا يعانون من الصرع، وكيف اختلف العلماء والأطباء والمؤرخون حول تشخيص "فان جوخ" هل هو صرعى أو فصامى، ولا أدخل في التفاصيل.

وبرغم كل هذه المحاولات للبعد عن المحور الرئيسي يعود الحديث مرة أخرى إليه، إلى حكاية الإسلام السياسى وهذا الكلام، فأكاد اضيق، لكننى أشارك فأنقل للاستاذ حديثا دار بينى وبين فهمى هويدي، وكيف أننى أبلغته تحفظى، وأيضا مطالبي، أنهم حين يتولون الأمر، وإذا أرادوا أن يتعرع الإسلام الحقيقي فعليهم بالبدء بإعلان بطلان حد الردة نهائيا، وأن يفتح باب الإبداع (الذى أحد تجلياته الجهاد والاجتهاد) وأن يتعهدوا بتسويق الأغنية الجماعية، بدءا من الطفولة (دون محتوى دينى بالضرورة)، وأن يسمحوا برفضة جماعية، وأن يرجعوا إلى إحياء أغاني العمل الجماعية، وأن كل هذا هو جزء لا يتجزأ من حركية السعى إلى التناسق مع الكون، فهو الإيمان، الذى أحد صورته الإسلام، ويسأل الأستاذ وماذا قال الأستاذ فهمى، فلا أتذكر إلا أنه لم يعترض، وربما أشار إلى أن الامر ليس بيده وحده، ويسأل الأستاذ: هل أعنى بما قلت نوعا من التفريغ مثلما يحدث في الزار، فأرفض بشدة أن يكون التفريغ هو المقصود، وإنما هي الحركية الطليقة، فيسألنى: يعنى ماذا؟ فأعجز عن شرح ما أعنى، وأحول الحديث بأن أسأله بدورى "هل شارك هو شخصيا في حلقة ذكر"؟، فينفى ذلك، ويشير إلى أنه شاهدها فقط، وطرب للنغم والإنشاد، فأقول له أننى شاركت في حلقات ذكر صغيرة في بلدنا، وحين كبرت، حتى وأنا مدرس بالجامعة كنت أرتدى جلبابا وطاقيية، وأذهب للحسين في الموالد أشارك شخصيا في الذكر لأعاش التجربة من داخلها، وأننى اكتشفت أنها ليست مسألة تفريغ،

ويبتسم الأستاذ ولا يعلق.

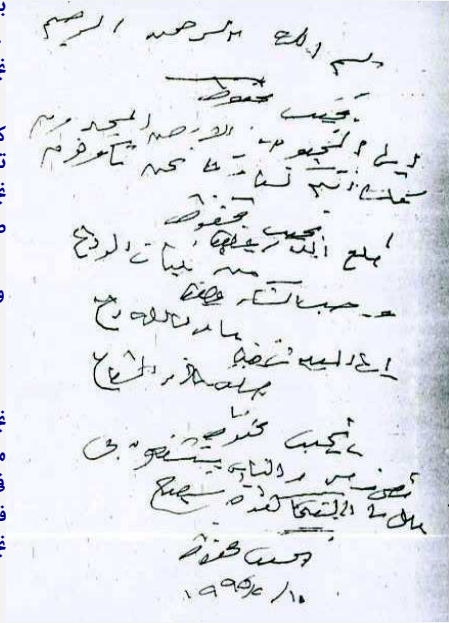
الجزء الثانى:

من كراسات التدريب (1)

ص 20

بسم الله الرحمن الرحيم

 نجيب محفوظ
 أيها المحبون للأرض المجدون
 كمك أنتم لنا وكما نحن
 تكونون
 نجيب محفوظ
 طلع البدر علينا
 من ثنيات الوداع
 وجب الشكر علينا
 وما دعا لله داع
 أيها المبعوث فينا
 جئت بالأمر المطاع
 نجيب محفوظ
 مضى زمن والناس يتشفعون
 في
 فهل بالشفاعة هذه سيمصبح
 نجيب محفوظ
 1995-2-15



من جديد: تنويه مبدي، وتحفظ منهجي: كثيرا ما أعجز عن قراءة كلمة مما كتب الأستاذ في التدريب بخط يده، فأجتهد أنا وبعض من أستاذهم، وقد أصل إلى أقرب كلمة للكلمة المرسومة، وقد لا أصل إطلاقاً، فبدءاً من هذه الحلقة قد أضع علامات استفهام بين قوسين (؟؟) أعلن بهما شكى فيما وصلت إليه، وأيضاً قد أضع نقاطاً بين قوسين إشارة إلى كلمة غير مقروءة،

وبرغم فشلي في دعوة أصدقائه ومريديه ممن قد يعرفون خطه وتوجهاته وتاريخه الشخصي أكثر مني، أن يعاونوني أو لا بأول في الإدلاء بشهادتهم فيما أجتهد فيه، وأن يصححوا لي ما أوصلتني إليه تداعياتي، وفيها من الإسقاط ما فيها، برغم ذلك أكرر توجيه الدعوة إليهم ليعينوني في "فك شفرة" ما عجزت عن قراءته، ولو بالتقريب، وأيضاً لتصحيح معلومات أكون قد وصلت إليها أو استشهدت بها، وهي ليست صحيحة)

القرائة

البدء بالبسملة ليس قاعدة في كل أيام التدريب وهذا أقرب إلى ميلي لاعتبار أن الأستاذ لم يلزم نفسه بنمط معين، في التدريب اليومي، بما في ذلك البدء بالبسملة، وأيضاً لم يلزم نفسه بكتابة اسمه أو اسمي كرمعيته، بعد كتابة اسمه - كما في هذه الصفحة

بالنظر في هذين السطرين لم أستطع أن أفك فيهما أكثر من لفظ، فإن صح أقرب ما وصلني مع التحفظ ورجاء الرجوع إلى التنويه المبدئي ، فإني أرجح أنهما احتويا على إشارة إلى التواصل بين الأجيال، وفي نفس الوقت الجديدة أو التجديد، حاولت أن أقرأ أول كلمة باعتبارها المعذبون لكنها لم تكن كذلك، فاكثفت بما تصورته طالبا معونتك (عزيزي القارى)، أيضا حاولت أن أقرأ آخر كلمة في نفس السطر على أنها المجددون، فافتقدت الدال الثانية، واكتفيت بأن تكون المجدون، وكلاهما من صلب ما ينشغل به وعى الأستاذ، (التجديد، والجذبة) أما السطر الثاني، وبعد فشلي في قراءة أول ثلاث كلمات كما اجتهدت (وأخطأت غالبا)، فإني اكتفيت بآخر ثلاث كلمات وهن أوضح، " ..وكما نحن تكونون"، لم أتصور أنه يعنى أن يكون الجيل القادم مثلنا، ولكنني أرجح أنه يقول إن فيكم من يستطيع ما استطعناه ، وأكثر، فإذا ربطت ذلك بسابق ما اجتهدت فيه لكان الأرجح أن تكون الكلمة الأخيرة في السطر الاول هي "المجددون"، وإن لم ينتقص من المعنى أن تكون "المجدون"

ثم ننتقل إلى هذه الأرجوزة الجميلة التي أطلت علينا من وعيه راقصة "طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ..إخ". أنا أحب هذه الأغنية جدا، وكنت أغنيها طفلا منذ أكثر من سبعين سنة، وما زلت حين أرددتها أشعر أنني في تلك السن، وأتعجب كيف أن مثل هذه الكلمات البسيطة ، قد قيلت منذ أكثر من أربعة عشر قرنا، في الجزيرة العربية، على لسان تظاهرة ترحيبية، من الكبار قبل الصغار، كيف قيلت بهذه البساطة، وهذا الإيقاع الراقص الرقيق، وهذا الجمال، وبما أن علاقتي بالتاريخ شديدة السوء- تصورت - مستغفرا معتذرا- أن تكون كلماتها محدثة بشكل أو بآخر، ولم أجرؤ أن أفتح هذا الموضوع مع الأستاذ، لكن هذه ليست قضيتي، فالمهم عندي الآن أن هذه الأغنية قد حضرت في وعى الأستاذ هكذا، الأرجح عندي أنه كان يغميها وهو يكتبها الآن، ذلك أن وضع الأسطر هكذا شطرا في كل ناحية مع تداخل جزئي منتظم جميل، يوحي أنها أغنية ليست مكتوبة بقدر ما هي راقصة، فرحة مرحبة، مثل هذه الفرحة هي ما تميز ضحكة الأستاذ ورحابة صدره، وهي زاده وزادنا منه في هذا الحضور، "ما دعا لله داع"،!! على فكرة: نجيب محفوظ لم يترك فرصة في كل إبداعه تقريبا إلا ودعا لله، هذا الانفتاح في هذا الشطر إنما يسمح لكل الناس أن يكونوا دعاة لله "ما دعا لله داع"

دعونا نلاحظ أنه كتب "نجيب محفوظ" بعد الأرجوزة مباشرة، (غير نجيب محفوظ التوقيع في أسفل الصفحة) ، وقد شعرت من ذلك أنه استخفه الإيقاع وكأنه يعلن ما وصلني!

ثم يعود يكتب سطرين لا أتمكن من قراءة أكثر من كلمة في كل منهما: فأقرأ آخر السطر الأول أن الناس "يتشعون بي"، فأرفض ذلك، فلا هو يقبل ذلك، ولا الناس تفعل ذلك، فأعيد قراءته أن الناس يتشفعون في .."، وأتوقف ولا أزيد، (وأطلب من القراء والأصدقاء العون)

أحاول من خلال السطر الأخير أن أفك شفرة الذي قبله، أقرأه وأنا غير متأكد هكذا: " فهل بالشفاعة هذه سيمصيح... " فأتصور غير متأكد أنه بذلك ينبه إلى أن فكرة الشفاعة لا تعني الاعتماد على شهادة الغير والتماسهم العفو كما يغلب على تصور العامة، فكأنه يتساءل ، أو ينبه، إلى أن نأخذ فكرة الشفاعة مأخذاً أكثر مسئولية ، وعشماً، وحباً ، وليست أكثر اعتمادية واتكالا و"تريجة"

ربما

من كراسات التدريب (1)

ص 21

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

إنا أعطيناك الكوثر

فصل لربك وانحر

العمر بيد الله ولكل أجل
كتاب

ولا إلا الله وأن عمدا رسول
الله

17 فبراير 1995

بسم الله الرحمن الرحيم
نجيب محفوظ
فاطمة نجيب محفوظ
أم كلثوم نجيب محفوظ
إنا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر
العمر بيد الله ولكل أجل
كتاب
ولا إلا الله وأن عمدا رسول
الله
17 فبراير 1995

القراءة :

سرعان ما عاد إلى البدء باسمه واسمى كرميته مما لا يحتاج إلى تعليق جديد

أما حضور الآية الكريمة "إنا أعطيناك الكوثر"، فقد استجلبت عندي تداعيات عديدة ، فقد شعرت أنها تتعلق بوعيه

بما تلقى من نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بهذا العطاء الكثير من فيض الإبداع الذى فاض به علينا بدوره، وقد تصورت أن الله سبحانه حين أعطى نبينا الكريم صلوات الله عليه الكوثر، لم يختص به النبي دون غيره، بقدر ما كان عطاء مفتوحا لكل من يتواصل مع ربه ويحمل أمانته فيفيض بها كوثرًا على غيره من عباده.

أركز هنا على معنى واحد من معاني الكوثر الذى وردت له حوالى عشرون معنى على الأقل فى التفاسير المختلفة، المعنى الذى انتقيته هو معنى " الوفرة، والكثرة " بما هو فيض دافق،

"فالعرب تسمى كل شيء كثير في العدد والقدر والخطر كوثرًا".

قال سفيان: قيل لعجوز رجع ابنها من السفر :م آب ابنك؟ قالت: بكوثر، أي بمال كثير.

والكوثر من الرجال: السيد الكثير الخير.

وأيضًا هو صفة لشخص كريم ، قال الكميث: وأنت كثير يا بن مروان طيب وكان أبوك ابن العقائل "كوثرًا"

والكوثر: العدد الكثير من الأصحاب والأشياء.

وقد اقتصرمت فى قراءةتى لما حضر فى وعى الأستاذ هنا على التركيز هذه المعانى دون غيرها كما قلت، واستبعدت المعانى العيانية المحددة مثل أنه "نهر فى الجنة" أو حوض اختص به النبي أو غير ذلك من أمور عينية أتت بها التفاسير، مستشهدة بأحاديث شريفة مختلفة مستويات قوتها وسندها، فلا أرفضها، ولا أتوقف عندها، لكننى رحبت فى نفس الوقت بدرجة نسبية بتفاسير أخرى تقول أن الكوثر " هو الإسلام"، أو "القرآن"، أو "تحفيف الشرائع" أو "الإيثار" أو "الشفاعة" أو "الفقه فى الدين"، هذه كلها معانٍ محتملة أقرب إلى من تلك المعانى العيانية، فأقبلها أكثر لكننى لا أتوقف عندها أيضًا، فأرجع إلى المعنى الأول الأكثر مباشرة، والأرجح عندى أنه خليق أن يحضر فى وعى الأستاذ هكذا،

الذى وصلنى من كل ذلك أن ما حضر فى وعى الأستاذ - دون قصد طبعًا أو حتى إدراك لاحق- مما جعل هذه الآية تقفز إلى قلمه هو امتلائه بما أعطاه الله من وفرة وفيض فى الإبداع ، وفيضان حب الناس، وكرم فى العطاء، وأن هذه الآية قد تنزلت عليه من جديد أثناء التدريب، فأنا ممن يرون أن القرآن الكريم ينزل علينا باستمرار، - استلهاما من سورة القدر وغيرها -، وقد تنزل الآية الواحدة فى كل مرة على مثلًا، برسالة مختلفة، وقد شعرت أن هذه الآية الكريمة قد تنزلت على وعى الأستاذ "هكذا" من جديد فى ظروفه الجديدة تلك،

أما الآية التالية "فصلٌ لربك وانحر" فأنا، أستطيع أن أقر أنني لم أر نجيب محفوظ إلا مصليا لربه، أما النحر فأفضل

تأجيل الكلام عليه، نظرا لأنه يحتاج استعراض تاريخ طويل قبل ان أقول فيه ما وصلني مما قد يكون قد وصل لنجيب محفوظ وأنزل عليه مع إعادة نزول الآية الكريمة

ثم يحتم الأستاذ تدريب اليوم بإقرار أن: "العمر بيد الله ولكل أجل كتاب" وأنه " لا إلا الله، وأن محمدا رسول الله"

وهل يحتاج هذا ، بعد ذلك إلى قراءة

وهل يمكن أن تكون هذه الخاتمة هكذا، بعد أن تنزل عليه كل هذا "الكوثر"، إلا تسلما للأمانة، وحلا للرسالة التي أعطها له الله، الذي بيده العمر، لتوصيل ما فاض به ربنا علينا من كوثر لوصله إلى اصحابه، حتى يحل الأجل المكتوب في كتابنا، فيتعمق التوحيد، ونقتدى برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وكيف فعل بما أعطى من "كوثر"، وكما فعل شيخنا وهو يصلى طول الوقت، حتى يحين أجله ، وينتهي عمره الذي لا ينتهى، وهو خاشع، مبدع، قريب، راض، كما حدث.

الجمعة 19-03-2010

931- وار بريد الجمعة

مقدمة :

البريد اليوم طيب، مُحيط، يقظ، مفيد
الحمد لله..

شكراً

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي
(56)

اللوحة (21) فشل علاقة الموت المتبادل: عدما (1 من 3)
دراكيو لا

د. محمد الشرقاوي

مش فاهم الموضوع قوى بس اللى فهمته ان هناك طرف من
المجين احدهما يقتل الاخر بس برضاه والتاني يفضل بتوهم الحب
ويقنع نفسه بيه ويظل في النزف الى اخر قطره في دم نفسيته
الى ان يموت وبعدها يقول مانا كنت عارف اللى بيحصل بس هو
بيهرب من شئ كان فاكره اصعب لقي نفسه واقع في اللى اصعب
منه.

السؤال بقي ايه الحل في البني ادم ده وأيضا الطرف الآخر
إيه حله؟

د. يحيى:

أولا: أشكرك لأننى شعرت بالجهد الذى بذلته.

ثانيا: أرجو أن تكون قد قرأت يومية الأربعاء (أول
أمس) (دراكيو لا "2" فشل علاقة الموت المتبادل: عدما "2 من
"3)

ثالثا: أرجو أن تتابع بقية فقرات شرح هذه القصيدة
الأربعاء القادم وربما ما يليه.

د . طلعت مطر

اهذا ما عبر عنه سليمان الحكيم: طرحت كثيرين قتلى وكل قتلاها أقوياء؟

أو ماقاله أحدهم: "قلت قطعة الجليد وقد مسها أول شعاع من حرارة الشمس: "انا أحب فاننا اذوب لانه لايمكن لى ان احب وان اوجد معا."

او الشاعر الذى قال

ولما شكوت له الهوى قالت كذبتنى ألتست ارى منك العظام
كواسبا

وما الحب حتى يلصق الكبد بالخشا فتضعف حتى لايجيب المناديا

أو قيس بن الملوح الذى قال:

كأن فجاج الأرض حلقة خاتم على فما تزداد طولاً ولا عرضاً.

هذه كلها صور للموت فى الاخر

أهذا ماقصده ياسيدى؟

د . يحيى:

بصراحة يا طلعت: أشكرك لأنك استشهدت بما يعرى الجانب السلبى الذى أحاول فضحه.(اللهم إلا قول سليمان الحكيم إلى درجة ما)

أقول لك مثلما قلت حالا للصديق د. الشرقاوى: لعلك قرأت يومية أول أمس، ثم الأربعاء القادم ثم الأربعاء بعد القادم (ثم نرى)

استشهادتك بصراحة شديدة الدقة.

د . مروان الجندى

قرأت النشرة ثلاث مرات، وقرأت القصيدة أكثر من ذلك وفى كل مرة يصلنى شىء مختلف، ولكن احسست صعوبة فى استيعاب هذا الكم الكبير من العلم بهذه الصورة الأدبية.

د . يحيى:

عندك حق، تعليقك يا مروان شديد الأمانة

برجاء قراءة ردى على د. الشرقاوى، ود. طلعت مطر حالا.

أ. السيدة

والله خسارة ان اسميه حب دا اسمه مرض السيطرة على الاخر وامتلاكه وليس احتوائه فعلا زى بطن الخوت يعنى كأنه القبر حتى وهو فى القبر برضه مستحوذ عليه يا رحمان من فضلك عايزه تعريف للخبث

د. يحيى:

نفس تعليقي على د. مروان

وإن كنت أوصيك أنت يا سيدتي (السيدة) أن تقرئي يومية الأربعاء (أول أمس) بتركيز خاص، لأنني كتبتها بالذات حين شعرت أنك أول الأصدقاء والصديقات الذين لم يلتقطوا إلا الجانب السلبي في القصيدة فأجريت العملية الجراحية لاستئصال هذا الجانب حتى أظهر نوع الحب الآخر الذي انتصر.

أما عن تعريف الحب: فأنا لا أحب أن أقف عند التعريف عموماً، والقصيدة شديدة "البجاجة" والصراحة على الناحيتين، فأين الحب؟

د. اسامة فيكتور

القصيدة أسهل من الشرح، التي كان صعب عليا إنى حاولت الاقى حالة مريض أو مش مريض مشابهة لكن مالاقيتش، فمعرفتش أفهم ولا أستوعب اليومية؟

د. يحيى:

عندك حق

هذه الحالة، أو كما أَدعى، هذه "اللاحالة" كانت بالنسبة لي أكثر شذوذاً وجفاءً وقسوة من حالة أى مريض كما ذكرت.

أرجو أن تتابع بقية الحلقات ربما اتضح الأمر إذ يبدو أنها حالة "محورية" تعرى عمق ما أريد أن أقدمه في هذا العمل (كله: فقه العلاقات) بشكل ما.

أ. محمد المهدي

لقد وصلني الكثير من هذه اليومية منها بداية أن هذا النوع من الموت لا يقوم به فرد واحد فقط بل أنه يحدث نتيجة تواطؤ في علاقة بين اثنين يقوم أحدهما بالتهام الآخر لإلغائه ويكون الطرف الثاني مشاركا بسلبية في تسليم نفسه لهذا الالتهام.

د. يحيى:

فرحت بتعبير "تواطؤ" الذي التقطته يا محمد

أ. محمد المهدي

- وكذلك وصلني أن الدافع لقبول هذا النوع من التسليم في العلاقة يكون حيلة أو نوع من تخدير الذات خوفاً وهرباً من الوحدة وقد بينت حضرتك أن هذا النوع من العلاقة (الحب الثنائي) لم يترقي للوصول إلى مرحلة ممارسة القدرة على الحب، وفي نفس الوقت فأن كثيراً من أنواع الحب قد لا تكون سطحية في مجملها وإنما قد تعلن في الآن نفسه عن مرحلة نقص ضرورية في مسيرة نضج الإنسان.

د. يحيى:

ياه!! فعلا: ربما أنه لاحقا في حلقات تالية إلى أن كل مستويات الحب مقبولة، وقد تكون ضرورية كمراحل متتالية أو متبادلة، شريطة أن تنتقل من الأدنى إلى الأعلى باستمرار، أو حتى ترجع إلى الأدنى إلا قليلا، ثم تنطلق إلى مدى أبعد وهكذا، طول الوقت.

أ. محمد المهدي

- سؤالى هو: كيف يتأتى للفرد قبول هذا النوع من النقص في محاولة لتجاوزه سعيا لتحقيق ما يمكن تسميته الحب الآرقى أو الممتد وممارسة ذلك واقعياً؟

د. يحيى:

تابعنا بدءاً من نشرة الأربعاء (أول أمس) دراكولا "2" فشل علاقة الموت المتبادل: عدما "2 من 3"

وسوف نرى،

ربنا يسهل

د. على بن سليمان الشمري

يا سلام يا دكتور يحيى على الاجار في اعماق اعماق النفس البشرية وهو ما يحصل على ارض الواقع بطريقة او باخرى خاصة عندما تتكسر وتتطم القيود والاعلال التي تمثل "الكبت" وتنطلق المكبوتات البدائية من منطقة اللاوعي سوى كان المؤثر اضطرابا ذهنيا او انحطاط خلقيا او لاسباب مادية على "شكل مؤثرات عقلية" ودمتم.

د. يحيى:

أرى أنك يا دكتور على قد نزلت إلى الأعماق معى بنجاح هذه المرة في النصف الأول من تعليقك، أما النصف الثاني فإني أتخفظ عليه، لأن الجانب السلبي من التشكيل كما قال د. أسامة فيكتور حالا هو أصعب من الحالات المرضية، وهو موجود بين العاديين أكثر، كما استشهد د. طلعت مطر.

لكن العجيب عند كل المعلقين بدءاً بالصديقة (السيدة) أنهم لم يلتقطوا المقاومة القوية التي تمثل الحب الإيجابي الآخر وهي التي انتصرت في النهاية لتعلن قوة الحياة وطبيعة الحب الحقيقي،

وأنا أعتقد أنني لهذا السبب كتبت يومية الأربعاء (أول أمس) بعد عملية جراحية صعبة لأظهر من خلالها الجانب الإيجابي مستقلا منتصرا.

أ. رامى عادل

الوليه عاوزه تنتقم، عاوزه تلودنى بنت اللدوده، عماله

تفكر تفكر كتيبير، حاسس ان افلاطون ماسسها، اه الكفره اللي بشوفهم باكر وبشم ريحتهم ماشيين وراكبين كوم، والوليه دي ميت فخ وكوم، دي القاضيه. هتجيبني الارض، اشي اغراء بايخ، وعين وحاجب وافكار، عايزه تخلييني زيه، شوف اللي انا شايفه (شايفاه)، لحسه من قعر الطبق، الحقني يا دجيجي، انا اعرف انك نفسك تدبح كل النسوان، وهات يا شكر واجلال فيهن، انت متأكد انهم نسوان ولا مخي عليا حاجه؟! متهيالي مفيش نساء، ممكن يكونوا عرايس خشب، المهم بتأكد يوم ورا يوم ان معرفة الناس في اضيق الحدود امن، ما انت عارف يا دجيجي، امال تاعب قلبي ليه؟!؟

د. يجيي:

عندك يا رجل

أنا أحترم "النسوان" أكثر من الرجال فعلا

حتى دراكيولا!!

هل لاحظت قوة "دراكيولا" وصراحتها في مواجهة استسلام فريستها الرجل المستسلم نذالة كذباً.

ثم من الذى تاعب قلب الآخر؟

يا رجل حرام عليك.

تعتة الدستور:

حدا لله على السلامة

د. ماجدة صالح

ياه يا دكتور يجيي أعجبتني هذه اليومية لكل ما فيها من صدق وخبث وسرعة بديهة وصفاء ذهن وشعر ونثر وتمنيت حذف الجراف الأخر: "سيادة الرئيس هذا هو ما اعتدته معك، فسامني على تجاوزي، وفي انتظار عودتك بالسلامة إن شاء الله، لك منى دعوات خالصة، وتمنيات طيبة

والله معنا ومعك في جميع الأحوال."

وخطر لي عنوان آخر هو: "رسالة إلى الوالي"

د. يجيي:

بصراحة يا ماجدة أنا أتمنى له السلامة فعلا، شعرت مؤخرا أنه "غلبان" جدا، برغم كل شيء، لا أعرف كيف، ربنا يسلمه حتى ولو على حساب أن يخيبه (دوننا)، شكرا.

أ. هيثم عبد الفتاح

موافق على ترشيح سيادة الرئيس مرة أخرى لكن بشروط

أهما التغيير الحقيقي لكثير من واقعنا الأليم مثل مشكلة البطالة، الوساطة، تضيق الفوارق الطبقيّة، ومعاملة المواطن البسيط بصورة محترمة مما يتطلب تعديل للنظام الإداري بشكل لا أعلمه ولكن أتمناه ..

أتمنى أن يبادر سيادته تعديل الدستور لإتاحة مساحة أكبر للتعبير وحرية الإختيار.

د. يحيى:

أنا شخصيا غير موافق على ترشيحه، إلا إذا كان البديل هو ابنه التلميذ البادئ.

ألم تلاحظ ذلك؟

د. عبد الحكيم الدرديري

والله لقد عبرت يا أستاذنا الجليل عما يجيش في نفوسنا تجاه هذا الشيخ - والذي نكن له كل التوقير، إلا أنه إذا أذنت لي سيدي في أن أعرض تصوري فيما لو اُخصر الخيار بين الرجلين (الأب والإبن) فقد يكون الدم الجديد المفعم بالخيوية أجدي وهو لاشك قد تربي علي فكر الأب والذي أكسبه بعض الخواص التي يمكن مقلها باكتساب الخبرة وبمعاونة مخلصين

شاكراً لكم فضلكم

د. يحيى:

مع اشفاقي على الابن العزيز السيد/ "جمال حسني!" إلا أنني أرى أنه ليس إلا تلميذا مبتدئا، غير مجتهد، ليس له في عالم السياسة، يتعاطى الدروس الخصوصية في إدارة الناس من غير حتمين،

إنه يذاكر ويسمّع بشكل ساذج ولا مؤاخذة

لست ضده، لكن تقديري أنه غير قابل حتى للتعلم، وخاصة من هؤلاء المعلمين هكذا.

د. مدحت منصور

تحية طيبة و بعد

ما شعرت به يا أستاذنا من تعاطف في المواقف الأربعة هو نفس ما شعرت أنا به ومعنا الكثير من أبناء هذا الشعب الطيب وقد تابعت التعليقات على موقع الجزيرة ولم أفجأ بأصالة هذا الشعب أما التعليقات السلبية والتي استخفت ابني وابنتي الصغيرين فقد استنكرتها وقلت لهما بالخرف: إنه رجل مريض يجري جراحة ولا يجوز أبدا التهكم على مثل ذلك الموقف، ثم لاحظت كلمة (رجل) وتذكرت أنني نسيت لقب رئيس الجمهورية وفترة حكمه بما لها و ما عليها و بقي في وجداني أنه (رجل) في مثل سن أبي و بقي في وجداني أن أحفاده (أبنائي) معجبون بالتعليقات السلبية وتساءلت كيف نفع

ذلك ببساطة ننسى كل شئ ولا يبقى إلا أب يجري جراحة و قناعتي أنه لا يمكن بأي حال إجراء الجراحة في مصر ومن ذا الذي يجري جراحة لأبيه و تذكرت أيضا القول المأثور (أرضها ذهب و نساؤها لعب وشعبها عبيد من حكم) صراحة لم أشعر بأنني عبد و لكن شعرت بأب لأبناء يجري عملية كما شعرت بالقلق على مستقبل الوطن (البلد) من منطلق مسئولية ما ولماذا ننكر على أنفسنا أننا شعب أصيل و طيب و لماذا نعذب أنفسنا بادعاء غير ذلك ولماذا لا نقبل طبيبتنا مع أصلتنا مع المسئولية ربما غيرت شيئا ما في وقت ما ولماذا نفترض في رئيس الجمهورية غير ذلك.

د . يحيى:

يبدو يا مدحت أن المسألة أخطر مما وصلنا في الصحف، ربنا يستر

هو إنسان، شيخ، كهل، مصرى مثلنا

ربنا يتم شفاؤه بالسلامة

ثم نرى

د . محمد أحمد الرخاوي

والله ما انا عارف الراجل دة فعلا قدر في هذه اللحظة (30 سنة) - في عمر الزمن هي لحظة- ام ماذا هل هو قدر لغاية ما تتقلب التربة ويخرج الحي من الميت درءا لما هو ليس كذلك

ام هو معوق لأي حركة في اي اتجاه واستغل ان هذا الشعب معدلات التغيير عنده بطيئة جدا وابداعه ضعيف جدا فركب هذا الظرف وهات يا استقرار وهات يا عدم تغيير

ثم استغله من استغله - الرئيس والشعب- من اصحاب المصالح الشرسيين وياك تولع مش عارف فعلا الومه ولا الوم الناس على اي الاحوال كيفما تكونوا يول عليكم هو لازم يستريح بقى ويريح ونشوف التربة اللي اتقلبت حد حيعرف يزرع بقى جذور جديدة كي تثمر ولا التربة نفسها فسدت من كثر التقليل دون زرع حقيقي

اللهم اغفر له اذا لم يكن يقصد ما حدث في عهده وجازيه على قد نيته التي لا يعلمها الا الله فقط اذكر ان من اشهر النكت التي ظهرت منذ عشرين سنة على الاقل انه سنل ما اهي اصعب سنة مرت عليك يا ريس قال لهم سنة تانية اعدادي!!!!!!

د . يحيى:

نكتة ليس هذا وقتها

ما كل هذه القسوة؟ ألن تكلف؟ حتى في مثل هذه الظروف؟

د. مروان الجندي

أشارك المشاعر تجاه السيد الرئيس وأدعو الله أن يرجع سالمًا، ولكن اختلف مع حضرتك في توريطة ابن السيد الرئيس، وأعتقد أن هذا أضمن لعدم قيام ثورات في مصر.

د. يحيى:

ولماذا عدم قيام ثورات إذا كانت المسألة وصلت إلى هذا الحد؟

ومع ذلك فحكاية "الثورات" أصبحت "موضة قديمة" في هذا العصر الصاحب المتشابك، وربما يكون الأمر كذلك على ما يبدو عبر العالم.

د. أحمد طلبه

أغيثني..... أنا لا أستطيع ان اتعاطف مثلك. ان قلبي يكاد يتوقف عن النبض لو لحظة فكرت فيها أن أجبره على أن يتعاطف.

ان التعاطف هو أقل شيء تمليه علينا الانسانية والتي حتمت علينا ان نتعاطف مع الحيوان مثلما نتعاطف مع اخينا الانسان ان حدث وأصابه مكروه.

لعلك سيدى كنت دقيقا وحريصا جدا في اختيار الالفاظ فاستخدمت كلمة لتعاطف وهي أقل رابطة من الممكن ان تجمعك بالرئيس وهي رابطة الانسانية فلم تبدى حبا ولا شغفا به كما يفعل مراقبو السياسة ينتظرون نظرة تشفى قلوبهم او لمسة تحيى امالهم.

ولكنك سيدى اسح لى استطعت بجنكة ان تنجو وبالطبع ننجو معك فنحن فى نفس المركب حيث نعمل ههنا بالمستشفى فأبديت بكلمات ما يجيش به وعاء صدرك من غيظ وكمد حسبما أرى ولكن بأدب الكبار واحترام لابد ان تعترف به مؤسسة الرئيس للنفاق والرياء.

سيدى.....

أنت الرئيس ههنا وهو أيضا رئيس.....

ولكن هناك فرق... من هنا نستطيع وقت ما نشاء أن نغادر سالمين امنين وفى الاغلب غانمين بالطبع.

لكن كيف أهرب من وطنى والى أين وهل حينما يجب على الاختيار ان اختار الرئيس قبل أن أختار الوطن البديل.

سيدى ومعلمى.....

أغيثنى فأنا لا أستطيع أن أتعاطف مع الرئيس. ، والاسباب أحفظ بها لنفسى.

د. يحيى:

هذا كلام بليغ صادق.

لكننى لا أوافقك على أن علينا أن نختار الهرب مهما كانت الدوافع، دعنا نختار طريق الحياة الذى يفرز لنا رئيسا نستأمله، حين نستطيع ذلك، مهما طال الزمن.

دعنا نتألم لما يؤلم، ولا نتوقف عند ما يعطلنا أن نعيش شرف لحظتنا لحظة بلحظة.

أ. عبد المجيد محمد

لقد قرأت تعتمة الدستور بناء على طلب حضرتك الأسبوع الماضى فبالنسبة لى لم أتعاطف معه إلا فى وفاة الخفيد، ولكن ألا ترى أن ما قلته فى "أولا" كان به شيء من الاستسلام، ولكننى اوافق على كل ما قلته بعدها.

د. يحيى:

أقبل اعتراضك

كما أقبل موافقتك

أ، عبر محمد رجب

أول ما قرأت اليومية وخصوصا كلمة تعاطفت مع الرئيس اللى اتكررت فى اكثر من موضع ماكنتش حابة أكملها للآخر، حسيت أنك بتتكلم عن حد تانى غير اللى احنا نعرفه، قصدى اللى احنا بنشوفه وبعدين ما كل الناس بيموت لها أطفال وأحفاد يعنى مش هو لوحده، تفتكر الناس فى ظل الظروف اللى احنا فيها واللى يمكن تكون بسببه هاتفتكر ألمه وهو وتنسى ألمها الشخصى،

على فكرة الرئيس يمكن يكون أتوجع مرة وفين ميت ألف حاجة ثانية تزيج عنه الألم ده لكن شوف بقى بنى آدم واحد من شعبه لما يتألم أيه ممكن يعوض ويزيج عنه أو حتى يحس بيه، والنبي ربنا أمر بالستر وخلقى الموجود موجود.

د. يحيى:

عندك حق

وليس عندك حق

وخلص

د. محمد شحاته

تلك الطلبات المتواضعة - الموضوعية - من الرئيس هي عين ما يريده الموضوعيون من المعارضة والمستقلين وغيرهم، لو أراد الاستمرار فليستمر حتى يأذن الله له بالرحيل، طالما سمح لغيره بالاستعداد لتلك اللحظة.

أما أن يسمح لنفسه بفرض الوصاية بعد مماته كما فعل في حياته فذلك يندر بخطر جسيم، حتما سيظل تاريخنا أسوداً لهذا البلد.

د. يحيى:

أولاً: يبدو أن المسألة الصحية للرئيس أخطر من عملية المرارة

ثانياً: الأمر الواقع أصبح بشعا حتى جعلنا نضطر إلى الاختيار بين الأقل سوء وليس بين الأحسن

ثالثاً: الطريق طويل وعلينا أن نبدأ الآن، وليس بعد

د. إسلام إبراهيم

الرئيس مر بأربع مواقف يس نتعاطف معاه فيهم، وأحنا مررنا بكام موقف واحنا لسا في السن ده؟ يعنى (تلت سنه) وأعتقد أن اللي زينا مروا بمواقف أصعب كثير،

مش قادر اتعاطف نهائى وعلى العموم ربنا معانا كلنا.

د. يحيى:

عندك حق

لكن قل لى: ماذا ستخسر لو تعاطفت؟

سوف تجد نفسك في موقف الأقوى فعلا

أ. أيمن عبد العزيز

التأكيد الدائم على سلامة صحة الرئيس ونجاح العملية تخلينى اقول هو ليه قوى كده هو ده أيه؟

د. يحيى:

ولا قوى ولا حاجة، خلّها في سرك.

أ. أيمن عبد العزيز

- أعجبنى جداً اقتراح حضرتك الطيب الذى دعوت إليه رئيس الجمهورية وقلت ياريت يقبل وتمنيت تكون مستشار للرئيس.

د. يحيى:

بعيد الشر

أ. عماد فتحى

أوافق حضرتك على ترشيح الرئيس نفسه مرة أخرى إذا كان ذلك هو الحل لعدم فرض ابنه في هذه المرحلة كرئيس للبلاد، لأنه ليس الأجدر بذلك بالرغم أن تواجد الرئيس لمدة أخرى سيزيد من عدم وجود الأجدر لأن يكون رئيسا وأعتقد أن الرئيس هو من أكبر المسؤولين عن ذلك.

د. يحيى:

ولا حل ولا يجزون!!

لكن هو اختيار سيء بدلا من الأسوأ، لا أكثر
أوافقك على أن التأجيل لمدة رئاسة أخرى قد يكون هربا
سخيفا لا معنى له

ماذا سيحدث من جديد خلال ست سنوات أخرى؟

أ. منى فؤاد

أنا شايغة إن الحاصل تهريج في تهريج

المهم الرئيس يخف

أنا مش متعاطفة معاه نهائى لأنه مش حاسس بحاجة

هو بعيد قوى

بكره يموت وابنه يتولى مكانه

ومش هايكون فيه فرق خالص

د. يحيى:

ليس هكذا تماما

(مش قوى كده)

لكننى أفهم موقفك تماما واحترمه

أ. رباب حموده

أوافقك الرأى فى تعاطفك رغم ما بداخل كل مصرى تجاه
الرئيس كرئيس للدولة وليس كأنسان، ولكن التعاطف معه على
أنه إنسان وليس رئيس ولدى تعليق بسيط أنه رغم اشفاقك
على جمال من توليه لمنصب الرئيس وما به من أعباء عاش بها
الرئيس مبارك هذه السنوات. الأب دائما يترك ما قام به
ليهديه للابن الطبيب يجب أن يكون ابنه طبيب، والحامى يجب أن
يكون ابنه محامى، وهكذا تسير الأمور

مثل هذا الرئيس يجب أن يرى ابنه رئيس هذه طبيعة البشر
رغم ما يقابله من صعوبات وعراقيل.

د. يحيى:

صعوبات ماذا يا رباب!!!

هذا الولد الصغير ليس عنده فكرة عن أليه صعوبات أو ناس

إنه يحفظ دروساً ليلقيها فى طابور الصباح، وهو حتى لا
يؤلفها بنفسه

ربنا يستر

تعنتة الوفد

حقوق الإنسان الحقيقية: أغنية للأطفال، وشرح للكبار

د. مدحت منصور

فعلا يستوعب الأطفال الإبداع أفضل من كبار شوتهم التجارب وتصلبوا على تلك التشوهات بما تركته من ندبات في أنفسهم وما تشكلت عليه عقائدهم وقناعاتهم ويظنون وهما أنهم يعلمون الصغار بينما أظن أننا يجب أن نراقب الأطفال لنتعلم منهم فكل شئ عندهم طازج كما خلقه الله، عندما قرأت الأرجوزة فهمت أغلبها إحساسا (معرفة) فحمدت الله على طفولتي وأطالب وأشدد في الطلب بشرح للكبار لأن ذلك سيفتح بابا للنقاش نحتاجه جدا لإثراء الوجدان لو سمحت كى نستفيد ولعل عقدتى الشخصية تنفك لأعود إلى الإبداع بما تيسر.

المقتطف:

(فهى "أسباب ما حصل"، يمكن يفيد بس يفضل حقى: أبدأ من جديد)

توقفت طويلا أتفحص هذا (يمكن يفيد) وليس بالضرورة ويؤكد على حقى أن أبدأ من جديد لاحظت أننا ننكر هذا الحق على أنفسنا (تانى) (لسه حاعيده) وينكره علينا الناس الكبار (بعد ما شاب ودوه الكتاب) وهكذا.

د. يحيى:

عندك حق

لكن الذى يدرك أن له حق ما، عليه أن ينتزعه انتزاعا

أ. يوسف عزب

كنت انتظر شرح المتن بما انى كبير... ليه سيادتك لم تشرحه... وفيه بعض اللوم....

لانى شخصيا اعلمه من سيادتك من زمن وفى انتظار شرح المتن

واللى انا مش فاهمه هو الاتى:

أولاً: هذه الحقوق التى عدتها سيادتك هى حقوق طبيعية من حق اى انسان فى الدنيا لاختلاف واكاد اقول انه يولد بها

ولكن

هل هذه الحقوق ينظمها مجتمع او ينظم الحصول عليها اخر وينظمها للجميع

ثانياً: هذه الحقوق تفترض معيشه جماعية مطلعة على بعضها وعلى افرادها متداخلة مع بعضها لدرجة كبيرة.... وهو امر غير موجود بالتكوين الجغرافى والسكنى للبشر

ثالثاً: تصورى ان هناك نوعان من الحقوق

حق في مواحة الاخر... اى وكل اخر وهو ماشرت اليه سيادتك في المقال وحق للجميع في مواحة من يحكمهم وهو الديمقراطية

اى ان هناك دايرتين موجودين ولكلا مجاله يعنى الديمقراطية لاتهم بحقوق الافرار تجاه بعضهم البعض ولكن تهتم بعلاقة الافراد بالسلطة

والا ياريت توضح كيف تهتم السلطة بهذه الحقوق

والا يجب توضيح

د . يحيى:

أنا مهتم يا يوسف بالحقوق الأساسية الجوهرية التي خلقنا بها الله، وهي ما حصلنا عليه بشرا بعد هذه الرحلة الطويلة من التطور.

هي حقوق غير مكتوبة لكنها هي التي تميزنا بشراً، وبغيرها نحن لا نستحق هذه الصفة.

د . عمرو دنيا

لا أستطيع أن أصف كم الغضب بداخلى بعد رؤية مشهد في تليفزيون الـ BBC أول أمس. تدليلا على تردى ملف حقوق الانسان في مصر وكنت قبلها لا أستطيع أن أقول حمد الله على سلامتكم يا... الآن فعلا لن أقولها بل وأحيانا تغلبنى نفسى لأتمنى عكس ذلك!! اتمنى ألا يدفعنى هذا الغضب لما هو أسوأ وأنتظارا لغد بل وليوم أفضل علينا أن نعيش أن نحيا.. خلقه ربنا كما هي بما فيها من غضب بما فيها من حنق وضيق.. بما فيها من سماح.. بما فيها من أمل..

د . يحيى:

ياليت

ربنا يقدرنا

د . أحمد طلبه

نشيد الحرية في جمهورية مصر العربية

يا مصر يا دمي	يا عصارة قلبي وهمي
ليكى وعليكى بكيت	وفي حزنك الدافى ارتميت
حُبوس وده مش بإيدى	القلب في قفص متزين بالضلوع
ولسانى عليه حراس	نابين وضروس
مكتوب عليهم ممنوع الخروج	إلا لزوم الطاعة كلمة حاضر آمين

د . يحيى:

يعنى

أ . رباب حموده

أعجبت جداً بهذه الاغنية لدرجة أن طلبت من ابني يقرأها واشوف رد فعله ومسكت نفسى انى اشرحها له وفضلت انى ارى ما قد يصل اليه رغم ما يوجد بها من بعض الجمل التي تحتاج لشرح وطلب منى ان اشرحها له فهل تدخلى يؤثر عليه فى تكوين فكره لديه وهل يجب ان اتركه يصل الى المعنى بنفسه ام اساعده على الرغم انى اتذكر ان لكل فرد يتأثر بمن حوله ويكون رأيه من اراء الاخرين حتى ولو خطأ.

د . يحيى:

دعيه يغنيها

ويرقص وهو يغنيها لو أمكن

ثم تُفرج

تشرحيها أولاً تشرحيها، لا يهم

سلمى لى عليه

د . محمود حجازى

أثارت هذه التعتة كما من الشجون.

وأنا أفكر فى الكم الهائل من حقوقى المهذرة يومياً من أبسط الحقوق من خصوصة، واحترام لأداميتنا كبشر لحقنا فى تعليم أفضل، مسكن أفضل حقنا فى الاستمتاع بالوقت الذى اهداه لنا الله... هذا ما أثارته هذه التعتة من شجن لم أتوصل إلى سببه تحديداً.

د . يحيى:

وهل الحكاية تحتاج إلى أن نبحث لها عن سبب؟

أ . إسرائء فاروق

التعتة النهاردة فسرت لى خيرة شوفتها قبل كده. أحد الأراجيز اللى حضرتك كتبتها للأطفال وقام بغنائها مجموعة من الأطفال أقل من سن 10 سنوات وبننت فى سن 18 سنة تقريبا ورغم أن البننت الـ 18 سنة غنت وأدت حلو قوى بس كنت أنا مش عارفه أقبليها.

وصلنى من هذه اليومية انه يحدث اغتيال للعقل الأخضر اللى جوانا بعد سن معين، والظاهر إن فى كتير منا بيكبر قبل ما يوصله يعنى أياه "حقه فى كذا"

د . يحيى :

صحيح

أ . هاله حمدي البسيوني

- حضرتك استعملت الاغنية دى وفعلاً هى بتوصل اسرع لينا سواء كنا كبار أو صغيرين
- أنا أتفق مع حضرتك فان حقوق الانسان أوسع وأكثر مما كتب فى هذه التعتة .

المقتطف: "حقى كل ما اخلص انى ابتدى

حقى انى لما اغلط اهتدى"

أنا شايفة ان دى هى الحياة تنتهى من حاجه وتبتدى تانى وكل ما اغلط حد يقوينى ويرجعنى طريقى من جديد .

د . يحيى :

شكراً

د . سالى الخلوانى

الطفل دلوقتى أما يتولد بيتربى على الحقوق المسموحة له فقط أما باقى الحقوق المسلوبة فلا يحق له الاقتراب منها أو حتى السؤال عنها، يعنى لا حلم ولا ابداع ولا حتى شك الوالدين: امشى يا بنى جنب الخيط مش عايزين مشاكل!

د . يحيى :

ومع ذلك، فسوف نَسأل عن ما فعلنا للحفاظ على هذه الحقوق التى منحنا الله عبر التطور، فأهدرناها

أ . محمود سعد

- اتفق معك فى ان حقوق البشر اوسع وأعمق مما كتب، ولكن كيف حرم الانسان من هذه الحقوق (الحق فى الحلم- الدعاء- الابداع- الايمان) وهل هذا ممكن؟!

- إن اكثر ما اخشاه - من هذه اليومية- أن نهتم بهذه الحقوق على حساب الحقوق الاخرى مثل (الحق فى ابداء الرأى- والاحترام- الحصول على المتطلبات الرئيسية)، ولذلك ارى انه بدلاً من ان ننهب الاطفال إلى الحق فى الحلم والدعاء والابداع... وغيرها عليه أن يعرف أولاً الحق فى الاحترام والديمقراطية والحصول على متطلبات الحياة البسيطة .

د . يحيى :

افعل ما تستطيع فى أى مجال

لكن لا تنازل عن حقلك

وإلا فأنت مسئول عن ذلك وغيره

التدريب عن بعد: (82)

معالجتان، واستغماية "نظرية المؤامرة" .. بدون هدف !!!

د. ناجى جميل

لاحظت عدم احتمال د. فتحية للمريضات الذى ربما يكون أكثر من كونه استعجالا فقط.

- كما لاحظت قلة التواصل بين المعالجتين وتذكرت ما يسنه الغرب من قواعد محكمة وربما مقيدة لجلسات العلاج الفردى.

د. يحيى:

ربما

أ. رامى عادل

للمره الاولي لا اجد ثغره انفد اليك خلالها، فمهما تطول مدة استيعابى لموضوع النشره، ننتظر الي النهايه اليوم تصعيها يا دمجى، ولا اجد مفتاحا واحدا. اسف فالظروف لا تسمح لي بالفهم او التفصي.

د. يحيى:

أحسن

التدريب عن بعد: (83)

ضبط جرعة الرؤية أثناء العلاج

د. مدحت منصور

أنا فرحت بالدكتور أشرف مختار لأنه متعلم كويس بس خفت عليه ليلغى رؤيته مقابل رؤية حضرتك فمحصلش الصراع والجدل بين الوعيين فنخسر دكتور واعد وذكى، أنا بكره اليافطة التشخيصية اللى تتحط على المريض بدون داعى من دكتور حقانى جدا بيتصور إنه بيدى المريض حقه ولكن أنا متصور إنه طول ما المريض يقول عايز آجى للدكتور يبقى فعلا محتاج الدكتور والعكس غير صحيح، نيحى للموت القريب فى كثير من انتكاساتى الحادة كنت باشعر إنى مت وعدت للحياة معنى ذلك إنه فى مفهومى المعرفى إن قرب الموت هو قرب الانتكاسة وهو قرب البعث وشكرا حضرتك.

د. يحيى:

صحيح

د. علي الشمري

... عندي تساءل هل ينفع مع هذه الحالة والتي تعاني من نوبات الصرع (وتأخذ دواء) وتعاني اعراض تحويلية مع نوبات انشقاقية Dissociation وسؤالى ينفع مع هذه العيانة العلاج السلوكى غير الدوائى والعلاج النفسى فمثلا التحكم بالتنفس والاسترخى واعادة التركيزعلى عناصر خارجية بدلا من التركيز على فكرة دنوالاجل او الجنون ام ان ذلك يتوافق مع علاجات دوائية متعددة واساليب علاجية مختلفة مع خالص تحياتى لك وللدكتور اشرف مختار

د. يحيى:

في حالات الصرع الواضحة مثل هذه الحالة لابد من الالتزام بمضادات الصرع حتى تختفى النوبات تماما ولمدة سنتين على الأقل ثم تنتقص تدريجيا، ثم يضاف إلى ذلك أى علاج مفيد، وفي هذه الحالة بالذات لابد من تناسب جرعة العقاقير مع حركية الإبداع التي هي البديل الإيجابي الرائع لدفقة الصرع وأظن أن العلاج السلوكى يأتى في ذلك،

وفي كل خير.

د. أميمة رفعت

الحالة ثرية وجميلة فعلا. وقد أعجبنى عمل د. أشرف ففيه شوفان جيد جدا لمريضته وحساسية مرهفة، ووعى ممتاز بالعلاقة بينه وبينها بالرغم من صعوبة الحالة.

أعتقد أنه أحيانا يكون هناك "كيمياء" خاصة بين المعالج ومريض ما لا أعرف سببها ولكنها تدفع العلاج أسرع في الطريق الصحيح.

د. يحيى:

هذا صحيح، وعندي لهذه الكيمياء التي تستعمل مجازا، ترجمة بيولوجية تجعلها أقرب إلى لغة الطاقة الحيوية، والوعى، والتشكيل... إلخ، لكن ليس هذا مجالها هنا الآن.

د. محمد أحمد الرخاوى

فكرتني الحالة دي اد ايه غياب المتجمدين من كل دين وادعاء اتهم باحتكار الحقيقة

والحقيقة هي ببساطة ما نسعى اليها طول الوقت كدحا اليه الينا

فعلا صعوبة الرحلة وضبط الجرعة (العمل مع الامل مع الرؤية) هو كل التحدي

ولذلك خلقهم!!!!!!!!!!!!!!

د. يحيى:

عندك حق

أوافق

د. محمد الشرقاوي

بادكتور يحيى معلش استحملتي مش من اسباب المرض النفسى انه قلة الايمان ولو الواحد اعتصم بدينه وايمانه هو ده طوق النجاه فى الخياه لدنيا من الجنون(نار الدنيا) والايان هو حصيله التدين الصحيح والفهم الصحيح للدين والتمسك بسنه الرسول (ص) والفرائض واذا ماكانش ايماننا وربنا يثبتنا فى الدنيا مين اللى يقدر يثبتنا ويقويننا حتى نفسنا ماتقدرش على التثبيت الخ فى ايهغير اللى خلقنا انا برضوا فى سؤال دايم ملح على اذا كان الواحد مايقدرش يعى من غير ايمان امال الناس الفاسدين وقطاع الطرق والعصاة عايشين ومرتاحين البال ازاي؟.

د. يحيى:

ليسوا مرتاحين البال جدا

هناك مستويات كثيرة لراحة البال

أ. رامى عادل

عايز اقول ان رؤية الداخل بتبعد البنى ادم جدا، زى ما يكون ادامك حد شايفه لكن مش طايله، وشيء داخلى بيندهك تمشى وراه فى سكتة (جنون/طبيب)، وهات يا مغارات ومدن، يعنى رحله ممتده وخرافيه، مين يعرفك فيها؟! مين تفتكره وتنساه؟ اد ايه الارتباط مستفزز ومميت، نغور فى الفين داهيه من غير ما تحبسى فى شخص واحد. الناس اشكال والوان ولهجات، المبدع الحقيقى بيعيش التغيير ويسعى له، ويجب يشوف الجديد دايمًا فى الناس ونفسه، ولو يعيش بين اربع حيطان هيدور فيهم على المختلف المجهول، يعنى فى ناس عاديين او بيحاولوا يبانوا كده، اننا نتامل ونشوف، ما اجمل ان ينتقل الجنون بعالمه الخشى الاضم الى داخل الناس، فيراهم حق، ولسوف يكره نفسه وكل ما حوله، بعد ان تكتشفه الحقيقه الشنيعه، لن يستطيع بعدها ان يتوقف، دون انت بجدع بوهم الطيبه والرقه والجمال، الخياه قاتمه وليس لنا اليها سبيل، اغلق الباب فالموت فى انتظارك (يا د. يحيى)

د. يحيى:

لا

حكمة اجمانين: تحديث 2010

جدل " الذات " x " الناس " (6 من 10)

د. تامر فريد

المقتطف: (648)

"إذا حاولت معهم صادقا، فأنت دائما الراجح مهما فشلت، لا تكلف إلا نفسك، ولكن حرّض المؤمنين على القتال سعيا إليهم، وأنت منهم ومعهم".

التعقيب: مش قادر استوعب تحريض المؤمنين على القتال ولا قدرت استوعبها في الإسلام، يمكن حضرتك بتحاول تفسير آيات من القرآن برؤيتك؟

بس دى حسيت أنها صعبة عليا يمكن لأنها كانت صعبة من الأول.

د . يحيى:

لا تقلق

آسف، فقد سبق أن أشرت مرارا أن هذه الطلقات لا ينبغي أن تشرح أو تفضل أكثر مما هي

أ . محمود سعد

المقتطف: (647)

"ما دمت لم ولن تكتمل وحدك، فتواصل دون أن تنزعج لنقص الآخرين، ولا تكف عن المحاولة معهم طول الوقت، فيكون النقص المتحرك هو الكمال بعينه".

التعقيب: هل معنى ذلك هو التكامل مع النفس؟ كيف؟ وكيف يكون التكامل مع الناس هو عوضا للتكامل مع النفس؟

د . يحيى:

لاتعليق

لو سححت اقرأ التعقيب السابق ردا على د . تامر

أ . عبده السيد

جرعة مهمة لضبط العلاقة بيني وبين الله والناس، وأكد نتيجة ضبط هذه الجرعة تناغم انا ماجربتوش، لكن اللى جربته حينما اجتهد في علاقتي بالله أو بالناس أو نفسي، لكن عمري ما جربت الثلاثة معا أو ربما لم يحضر ذلك في وعيى.

د . يحيى:

سوف يحصل

استمر يا عبده،

ربنا معنا

أ . نادية حامد

أرجو توضيح ومزيد من النشرات في كيفية أن النقص

المتحرك هو الكمال بعينه؟ وهل حضرتك هنا تقصد النقص (نتيجة ما يسمى الفروق الفردية) فتكون المحصلة في النهاية هي الكمال (وكل واحد أكيد يكمل الآخر بشيء)؟

د . يحيى:

ربما

د . مدحت منصور

المقتطف: (لا يمكن أن تحب الآخرين إذا لم تحب نفسك)

في مرة خطر لي خاطر أن إيمانك بنفسك قبل إيمانك بالله وانزعجت كثيرا لأنني لم أفهم بل واعتبرته بعقلي الواعي نوع من الكفر فأفهمني خاطري أن كيف تؤمن بالله إذا كنت لا تشعر أنك موجود فإيمانك بنفسك هو إيمانك بوجودك كي تستطيع أن ترى الله بعينك التي في داخلك جزءا جزءا وخطوة خطوة على قدر فهمك ووعيك ومعرفتك وكدحك.

د . يحيى:

عندك حق نسبيا

د . محمد أحمد الرخاوي

إذا لم تتأكد أنك قاصر وانك ميت وانهم ميتون فانت في ضلال غيبوبة نفسك فاياك ان تصيب بها الآخرين

اما اذا ايقنت هذه الحقيقة فلن تضل ولن تموت

إذا استطعت ان تسير وحدك فانت قوى مرحليا ولكن حذار فانت لم تخلق وحدك، اذن فانت ضال مها برق الطريق لوحك. ستأتى يوم القيامة فردا ولكن بعد أن تكسب في ايمانك خيرا بالناس معهم واليهم وبيهم

آه من ضلال وخدر الوحدة وانت مع الناس دون تكون معهم

إذا لم ترحم ضعف الناس لم ترحم ضعفك ولكن اذا استسلمتم لهذا الضعف فهو الموت وليس الموت فالموت هو الحياة التي تتجدد ابدا

فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فادرك انه قتل الناس جميعا فاصبح من النادمين

د . يحيى:

"ماشى" الحال

أ . يوسف عزب

الله ينور مجد

الحاجة الثانية: انا مافهمتش كيف تحرض المؤمنين سعيا اليهم؟

الحاجة الثالثة: احيانا يكون الشرح التفاصيل- رغم انها الاروع بالنسبة للقارئ- على حساب التكثيف للمقولة فتكون على حساب حضرتك او العمل.

د. يحيى:

هذا هو الأرجح

أ. محمد إسماعيل

- أول ما وصلني لماذا كنت حضرتك ترفض الاستفسار عن بعض ما يصدر في هذه اليومية فهي مكملة بعضها البعض فقد وصلني أجابات ماكنتش أسأل عنه في الأسابيع الماضية.

- وصلني معنى الكامل والتكامل.

- وصلني ضرورة المحاولة الفردية وأهمية المحاولة الجامعية وأن كل منها لا تغني عن الأخرى.

- اعجبتني: فقرة (652)

إذهب في طريقك وسأذهب في طريقي، فإن كنا على صواب فسوف نفتقن للنلتقى، وإلا فسوف يدفع الأعمى منا ثمن عناده وعماه.

وأن كنت لم أفهمها ربما أفهمها في الأسابيع القادمة.

د. يحيى:

أشكرك كثيرا، مجد

أ. أحمد سعيد

لا أوافق على أن النقص المتحرك هو الكمال بعنيه.

عجبتني فكرة أن المحاولة الفردية اختيار ضروري، والمحاولة الجماعية إلزام تلقائي وهنا أدعى ربنا أن اجتاز كل الاختبارات ويقدرني أشيل وأتحمل مسئولية الالتزام الجماعي.

د. يحيى:

أنا واثق أن ربنا سوف يستجيب لك، لنا

د. على طرخان

المقتطف: (645)

"مادام الأفراد يولدون ويموتون قبل أن يتموا التكامل، فلا بد أن يكمل الناس بعضهم بعضا دون أن يتوقفوا متداخلين في بعضهم البعض مثل "القفل والمفتاح"، (الضبة والمفتاح)، من كل حسب فيضه، ولكل حسب كدحه".

التعقيب: ما وصلني هو ان التكامل ليس تكاتف فقط (الضبة والمفتاح) وإنما هو تكاتف وموقف يؤخذ بناء على هذا التكاتف (فتح الباب).

د . يحيى :

هذا هو المهم :

فتح الباب

فتح الباب

هذا هو الأهم

د . على طرخان

المتقطف: (646)

"لا يمكن أن تحب الآخرين إذا لم تحب نفسك، جرب أن تفخر أنك من عباد الله الذين يستحقون الحياة، بما هم أحياء، هكذا تحبك، فتحب نفسك، فتحبهم".

التعقيب: خير الكلام ما قل ودل - رائعة - ما تشعر به فجأة تجاه نفسك سوف ينعكس على الآخرين، ومن ثم في آخر الأمر سينعكس عليك.

د . يحيى :

صحيح

أ . رامى عادل

مضطر انى امشى فى وسط البنم ادمين من غير ما اعرف فهم للاحر، احيانا بتسامى لانى بشوقهم من قريب وبكره رفقتهم خالص، خلىنا كده من بعيد لبعيد، لو تسمح انا مش زيك ولا شكلى شكلك، اياك تفتكر انى هرخصلك، جايز نقع او اقع فى اخيه اللى انت ناصبها، وعثمان توقع فيها البطل، وليكن مع ثقتك ان الزمن وربنا هيغروا اللى بتفتكره المستحيل، مش عايز غير انى اخد من كل بستان زهره، اشوف وجوه كتير، واقابل ناس وناس، قطرى بيقف فى المخطه ثوان، ولو طالت يبقى اتعطل، الماساه ان اتكررت راح اغرق واندفن، كفايه مره واحده ومش ضرورى انى اجى تانى، راح ازهق منك ومن قريك ومن شكلك، متفتكرش انى معلق فوق فوق وبس، لكن لا ولما تعرف انى واخدها جد/مش عايز حد الا ثوان، مش عايز اجوع انا كده شعبان، اصلكم كتير اوى اوى، وانا معرفش طيب ليه احبس روحى ويا واحد او واحده وبس، مش مستحمل، ملعنى واسع وكبير واخضرانى، برطع فيه براحتى، واقابلكم من بعيد لبعيد!!

د . يحيى :

فى انتظارك

932- لماذا نقرأ؟ ما دمنا لا نشارك في اتخاذ أي قرار؟

تعتة الوفد

تفضل الإبن الكريم أ.د. ماجد عثمان، رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، بإرسال العدد 37 من التقرير الشهري الذي يصدره المركز، وهو بعنوان "ماذا يقرأ المصريون؟"، وهو عنوان يهمني لأسباب كثيرة، عامة وخاصة. الذي يتولى رئاسة هذا المجلس هو عالم مصرى وطنى جاد جدا، وهو الذى علمنى ألف باء الإحصاء، وكيف أقف موقفا نقديا أمام أى رقم من الأرقام (حتى العلمية!!!)، وكان ذلك منذ أكثر من عشرين عاما، ومع ذلك - أو لذلك- فأنا لا أكف عن نقد ما يصلنى من هذا المركز مهما كانت ثقى فى رئيسه والقائمين عليه، آملا أن أهمل مزيدا من التعلم، لأحمل مزيدا من المسئولية .

فى مقالى السابق هنا فى الوفد بتاريخ 21 فبراير 2010 ناقشت بعض جهود هذا المركز فى محاولة مقارنة بين اتجاهات المصريين ودول أخرى عبر العالم، وخاصة فيما يتعلق بالانتماء إلى وطنهم (تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مسح القيم العالمية فى مصر، أكتوبر 2008) فى ذلك المقال منذ أربعة أسابيع نبهت إلى تحظى إزاء منهج الاكتفاء بالإجابة بـ "نعم" - "لا"، وأيضا منهج "اختيار إجابة من بين إجابات متعددة"، لأن بعض ما ترتب على ذلك هو أن هذا التقرير، مثلا، انتهى إلى أن المواطن المصرى "فخور" و"فخور جدا بمصريته" بنسبة 98% (73% فخور & 25% فخور جدا) وحين قارنت هذه النسبة بما ورد فى نفس التقرير بالنسبة للمواطن اليابانى (أقل من ثلث هذه النسبة!!!) قلت لا وألف لا، إلى آخر ما ورد فى المقال. كان نقدى موجها لمنهج الاستجابة، لكنى لم أركز على مناقشة مدى تمثيل "عينة البحث" للشعب المصرى... إلخ

إن نتائج أى بحث، أو حتى رأى، تتوقف على العينة التى تم فحصها، أو على شخصية وتاريخ صاحب الرأى، وأنا لم أستطع أن أتبين فى هذا التقرير الجديد عن موقف المصريين من القراءة أية تفاصيل كافية عن العينة التى أجرى عليها،

بحيث أطمئن إلى لهجة التعميم التي قدم بها نتائجه، فسمحت لنفسى أن أعتذر عن عدم مناقشتها الآن مكتفيا بتبنييه مبدئى، ثم تساؤلات لحوح هكذا :

التنبيه المبدئى: يتعلق بتلك الصيغة التي أصبحت تستفزنى، سواء في الكتابات الحكائية، او في الخطب (والمقالات والتحقيقات) السياسية، حتى التقارير الرسمية (مثل هذا التقرير)، تلك الصيغة التقريرية التي تستعمل تعبير/ "المصريون هم كذا وكيت.."، "كذا % من المصريين يعتقدون أنه لست أدري ماذا" "ماذا حدث للمصريين في الفترة الفلانية؟؟"، وهات يا فتاوى، وهات يا تعميم، هذه الصيغة تفرعنى خاصة وأن مهنتى قد أتاحت لى خلال أكثر من نصف قرن أن اواجه مئات الآلاف من المصريين، من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والثقافات الفرعية، صحيح أن أغلب العينة التي قابلتها هي من المرضى، أو أهل المرضى، أو الطلبة والطالبات، لكن بلغنى منها ما يكفى دون تعميم.

أحيانا أكاد ألوم الأستاذ الدكتور جلال أمين بحب يلفه الغيظ على أنه استن هذه السنة تحديدا، خيل إلى أن هذه البدعة بدأت بشيوع كتابه الرائع بعنوان "ماذا حدث للمصريين في نصف قرن"، وبرغم تحفظه المنهجي، وأمانته الحكائية، وتركيزه على خبراته الخاصة، لم ينتبه أغلب المتلقين إلى أن هذه السلسلة من كتاباته كانت - باعترافه - أقرب إلى السيرة الذاتية طول الوقت، بما ذلك كتابه "عصر الجماهير الخفية"، حتى كتابه "رحيق العمر"، هذه السنة التي استننا هذا الراوى الذكى الأمين، أصبحت تقليدا سهلا يفتى من خلاله كل من يتمدى للإجابة عن هذا السؤال "ماذا حدث؟" مع أن فعل "حدث" هذا يحتاج بحثا مقارنا أصعب من البحث المقارن مع منظومات القيم مع دول أخرى (الذى أجراه مركز المعلومات برئاسة الوزراء!!)، الأبحاث المقارنة كلها تقريبا معرضة لنقد يكاد يلغى نتائجها حين التيقن من استحالة المقارنة (حتى في تجربة عقار!!)، فما بالك بالبحث المقارن بين الثقافات حالا (أى بالعرض في الوقت الخالى) ثم إن الأصعب فالأصعب هو البحث المقارن طولا (تاريخيا: ماذا حدث؟؟؟؟!!)،

لا أريد أن يخلص القارئ من كل هذا أننى ارفض كل الأرقام المهمة التي جاءت في هذا التقرير أو التي ستأتى من مثله، أو أننى أتخفظ على كل الانطباعات التي تضىء لنا جوانب من طبقات وعينا الآن، وسابقا مع تحريجات وتفسيرات وفروض شديدة الأهمية من كل المجتهدين، كل ما في الأمر أننى أنيه مشددا إلى مسئوليتنا ونحن نتلقى هذه الآراء، أو هذه الأرقام، حتى أتصور أنها مسئولية أكبر من مسئولية كتابتها، (هذا لو كانوا علمونا كيف نتلقى!!) خصوصا إذا تصورنا أن الواحد منا، حالة كونه متلق سوف يستفيد من هذه الأرقام بالذات في اتخاذ أى قرار (شخصى أو عام، ..أليس هدف المركز من واقع اسمه هو : دعم اتخاذ القرار؟؟!!؟).

بعد هذا التنبيه المبدئي، انتقل إلى طرح ما خطر لي من تساؤلات، يمكن لو أخذها المركز المسئول مأخذ الجد، فإننا نصبح أكثر فأكثر أمام أرقام لها ما لها من فوائد وإلهامات ونحن نتأمل معنى أن كذا من المصريين يقرأون، وأن من بين هؤلاء الكذا، كذا يقرأون كتباً دينية، وكذا صحفاً "أى كلام"... إلخ، ومن هذه الأسئلة:

• ما هو الدافع الذى يجعل المصرى يقرأ أكثر؟ (إذا كان هذا هو هدف البحث فى النهاية!)

• ماذا يمكن أن تفيد القراءة (من أى نوع) للمصرى المعاصر فى المشاركة فى اتخاذ قرار عام يتعلق بمصره، أو نوع حكمه، أو اختيار حاكمه، إن كانت كل هذه الأمور محسومة مسبقاً، سواء قرأنا أو لم نقرأ، يستوى ذلك لو قرأنا كتباً دينية أو جنسية أو تاريخية.. إلخ؟

• هل توجد نوعية من القراءة يمكن أن ندرب عليها أبناءنا وبناتنا، بحيث يكون فعل القراءة عاملاً مساعداً على تغيير القارئ فرداً، ما دمنا قد بأسنا من إسهامه فى أى قرار يتعلق بجماعته، أو وطنه، أو حتى قوميته؟

• هل يهتم المركز - فى الوقت المناسب بالإذن المناسب! - أن يفحص موقف الجالسين على أعلى كراسى السلطة من القراءة بنفس الطريقة التى فحص بها الشباب والعائلات وعامة الناس، خاصة وأن هذه الصفوة الحاكمة المتميزة هى التى احتكرت (دون حاجة إلى القراءة غالباً)، احتكرت - فعلاً وحصرياً - سلطة اتخاذ القرار بالأصالة عن أنفسهم والنيابة عنا جميعاً دون استثناء.

وغير ذلك أسئلة كثيرة، لكن المساحة انتهت، وأنا متأكد أن أرقام التقرير سوف تلاحقنى فى عدة مقالات تالية، فعذراً، وإلى لقاء أكثر إيلاًماً؟

(هذا إذا كنت من القلة التى أثبت التقرير أنك تقرأ مثل هذا الكلام، ولا مؤاخذه، أما الذين لا يقرأون فقد أعفوا أنفسهم من هذه الآلام التى تشاركى فيها عزيزى القارئ، أملاً أن تكون ممن يقرأون وليس ممن يمرون بالكلمات، أو تعبرهم الكلمات، دون قراءة!!).

الأحد 21-03-2010

933- "تحرير الرجل قبل، ومع، تحرير المرأة"

تعنتة خاصة عن:

(تخصراً لندوة الجمعة 2 إبريل)

علمت أن الندوة الثقافية لجمعية الطب النفسي التطوى والتي ستعقد في 2 إبريل 2010 هي رواية: "ظل الأفعى"، تأليف يوسف زيدان (صاحب رواية عزازيل)، سوف يقدمها د. محمد يحيى الرخاوي.

أنا لا أحضر هذه الندوات الثقافية منذ حوالي عامين، حتى تستقل وتنطلق، إلا أنني فوجئت أن السكرتير المسئول عن الندوة يوزع مع الرواية بحثاً نظرياً لي بعنوان "تحرير المرأة .. وتطور الإنسان" بناءً على توصية محمد ابني، مقدم الندوة، وهو البحث الذي نشر في "المجلد الثاني عشر سبتمبر 1975: العدد الثاني والثالث" من مجلة الاجتماعية القومية منذ أكثر من 35 سنة،

قرأت الرواية وقرأت البحث، واحتفظت بتعليقاتي، وفرحت ...

ثم إنني اقتطفت هذه التعنتة من نص البحث لعلها تمهد للمناقشة، أو تغري بقراءة البحث كاملاً قبل الندوة (البحث موجود بالموقع) "تحرير المرأة .. وتطور الإنسان".

شكراً يا محمد ..

.....

(المقتطف الأول)

نظرة بيولوجية:

"... لا شك أن الدراسات الإنسانية عامة، والدراسات النفسية بوجه خاص قد أضافت بعداً علمياً لقضية المرأة يحتاج إلى عمق نظر، لعلنا نخلص منه إلى ما هو خليق بدفع عجلة الإنسانية إلى التقدم، إذ تتخلى عن ما قد يضللنا عن طريق التطور الإنساني ..

ومصدر الخطأ الجسيم المعاصر الذى وقعنا فيه يأتى من التركيز على دراسات مستعرضة تعمق الفروق بين الرجل والمرأة أو تمحوها تماما، وكلا النقيضين له نفس الخطر، ولذلك ينبغى أن نستلهم التاريخ ونحن نقيم الحاضر ونرسم للمستقبل، كما ينبغى أن نواجه مضاعفات انحراف المسار وخداع الفكر التى تصرخ فى وجوهنا فى كل لحظة، نواجهها بشجاعة المؤمن بالاستمرار بيقين الفيروس وهو يتحصن متبلورا كالجناد ثم تدب فيه الحياة ليصعد السلم إلى الأميبا حتى الإنسان بفضل الحق تعالى..

.....

(المقتطف الثانى)

.....

"...وفى هذا البحث سوف أحاول أن أجمع الخيوط من التاريخ البيولوجى، حتى نعرف أبعاد الحاضر، عسى أن تكون هذه النظرة الطولية مكملة للتفاصيل المستعرضة - التى لن أعرج إليها - وموحية وموجهة إلى طريق المستقبل، ثم نلقى نظرة بعد ذلك إلى المشاكل اليومية الملحة.."

.....

(المقتطف الثالث)

.....

"...إن نقص المرأة يختلف عن نقص الرجل رغم أن المفروض أنهما يهدفان إلى الالتقاء فى "هدف ما" يقع فى المستقبل، مهما اختلف موقع كل منهما حاليا من هذا الهدف" ... (علما بأن الرجل أبعد من المرأة عنه حاليا).."

.....

(المقتطف الرابع)

.....

"...قضية المرأة إذن ليست إلا أحد شقى قضية سعى الإنسان إلى الكمال - أو التكامل - ولا ينبغى أن تكون قضية سعى المرأة إلى المساواة بالرجل أو التحرر مثل ما أشاع عن تحرره!!، إذ أنه هو ذاته بنقائصه واغترابه وشقائه ليس حزنا، فهو ليس مثلا يجتذى، فالمفروض أنه - لذلك - دائم السعى نحو التكامل ربما بنفس الخطى، وربما بأسلوب أغير.."

.....

(المقتطف الخامس)

.....

"...علينا ألا ننسى أن هاتين القضيتين - قضية تطور المرأة وقضية تطور الرجل - رغم اختلافهما في كثير من التفاصيل ما هما إلا قضية واحدة، وكلما اقترب الرجل والمرأة من الهدف المشترك، تقاربت دائرتهما حتى تتداخلا رويدا رويدا، ولنا أن نأمل أن تنطبقا عند الهدف.."

التشابه والمشاركة - باعتبار كل منهما مشروع إنسان أكمل - موجودان منذ البداية وهما في تزايد دائم،

والصراع المشترك ضد الطغيان والجمود والتدهور، هو أعظم صور التشابه البناء.

وأخيرا: فإن إغفال الهدف المشترك للرجل والمرأة معاً، أو التناهي عنه، لا يعنيان إلا التوقف والجمود (لكليهما) عن أن يحقق أي منهما مرتبته الإنسانية التي هو جدير بها، إن كان يستحقها!!

.....

(المقتطف السادس)

.....

"...وكان الحفاظ على ميزات المرأة وميزات الرجل بهذا التفرد المفيد لكل منهما - الرجل والمرأة - متميزين لم يعد يقوم بوظيفة التهجين التناسلي، فحسب، ولكنه يتيح تفاعلا بينهما خلال عمر الفرد ذاته، بدرجة حيوية تسمح أن يرى كل منهما ما ينقصه في الآخر فيسعى إلى سد نقصه مرحليا بتكوين علاقة به يكتمل بها وجوده الإنساني الخاص، وبعدها يصبح تواجد الكلين معاً هو تعاون أكثر منه إكمالاً للنقص، ويتقدم النوع البشري من خلال الإتصال البيولوجي الإنساني/النفسي/الجنسي/الحر/الملتزم/الكامل: إلى مراتب أرقى على سلم التطور.."

.....

(المقتطف السابع)

.....

"...إن غاية النمو الإنساني (والذي تظهر ملامحه أحيانا أثناء العلاج الجذري للذهان خاصة) هو تجاوز كل من الاستقطاب الجنسي اللذي المغترّب، وكذا الثنائية الجنسانية الكيانية الاستقطابية، وهذا لا يعنى المساواة بالمعنى السطحي المستعرض، كما أنه لا يعنى الوصول إلى ما يسمى الجنس الثالث، وإنما هو نوع من الوجود الإنساني يتمتع فيه كل من الرجل والمرأة (الإنسان) بكل ما هو "ذكرى" بمعنى الحركة والاقترام والمبادأة

والفعل الإبداعى المحد العالم والجنس المركز بقدر ما يتمتع فيه بكل ما هو أنثوى بمعنى الكينونة والتلقى الإيجابى والإبداع الشامل والجنس الكلى، وسواء كانت البداية من ظاهر أنثوى أو ظاهر ذكرى فإن هذا التحقق لا يأخذ أيا من الصور الرجولية الشائعة (الفحولة والقوة الظاهرة) أو الصور النسائية المشهورة (النعومة، والتلقى، والحنان).

وإنما هو تحقق تكاملى إنسانى تختفى فيه الفروق التفاصيلية بقدر ما تتضفر فيه الميزات الإبداعية التطورية المشتركة والمشاركة معاً.

تعقيب: (2010/3/21)

هل يصح بعد ذلك، وبعد قراءة الرواية، والبحث الأسمى (كتيبته منذ 37 سنة ونشر منذ 35 سنة!!) أن يدور هذا الجدل الهزل المخجل حول تعيين المرأة قاضية؟

ما هذا؟

هل هذا يليق؟

ما معنى كل ذلك؟

إلى أين وصل بنا الغباء التدهورى!!!

- ملحوظة إلى تحديث كلمات محدودة تعويضا عن بتر المقتطف من سياقه.

مارس 2010: أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عبيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عبيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عبيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجرى - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

